AJSR
المجلة العربية للمسؤولية المجتمعية
The Arabic Journal of Social Responsibility

نمذجة العلاقات البنائية بين كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب جامعة الأزهر

ا.د.محمود فتحي عكاشه
د.الحسيني منصور علوان
محمد صبحي محمد عياد

ملخص الدراسة:

نمذجة العلاقات البنائية بين كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب جامعة الأزهر.

هدفت الدراسة فهمَ وتفسيرَ العلاقات بين المسؤولية الاجتماعية (بأبعادها: الاهتمام، والفهم، والمشاركة)، والذكاء الانفعالي (بأبعاده: معرفة وتقييم الانفعالات والتعبير عنها، والتيسير الانفعالي للتفكير، فهم الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية، وإدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين)، والسلوك الاجتماعي الإيجابي (بأبعاده: التفكير الإيجابي، والمساندة الاجتماعية، والإيثار)، لدى طلاب جامعة الأزهر؛ تكوّنت عينة الدراسة من (375) طالباً من طلاب جامعة الأزهر المقيدين بالفصل الدراسي الثاني لعام 2021 / 2022 م، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (18 -23) عام بمتوسط حسابي (21,146) عام، وانحراف معياري (1,739)؛ وطُبّق عليهم أدوات الدراسة وهي: مقياس الذكاء الانفعالي لماير وسالوفي وكارسو (2002) مُعايرة فاطمة موسى (2007)، ومقياس المسؤولية الاجتماعية الصورة «ك» لسيد عثمان (1986)، ومقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي (إعداد: الباحث).

وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين كل من المسؤولية الاجتماعية، والذكاء الانفعالي، والسلوك الاجتماعي الإيجابي؛ والتنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية المسؤولية الاجتماعية (بُعد المشاركة)، والذكاء الانفعالي (أبعاد: إدارة الانفعالات، والتيسير الانفعالي للتفكير، ومعرفة وتقييم الانفعالات)؛ كما أمكن التوصل إلى نموذج بنائي مُفسر للعلاقات بين المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي؛ حيث وُجد تأثير موجب ودال إحصائياً للذكاء الانفعالي في المسؤولية الاجتماعية، ووجود تأثير موجب ودال إحصائياً للمسؤولية الاجتماعية في السلوك الاجتماعي الإيجابي، وعدم وجود تأثير بشكل مباشر من الذكاء الانفعالي في السلوك الاجتماعي الإيجابي، مما يشير إلى أنّ متغير المسؤولية الاجتماعية يتوسط العلاقة بين متغير الذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية – الذكاء الانفعالي – السلوك الاجتماعي الإيجابي لطلاب جامعة الأزهر.

AJSR
المجلة العربية للمسؤولية المجتمعية
The Arabic Journal of Social Responsility

Modeling the structural relationships between social responsibility , emotional intelligence , and positive social behavior among Al - Azhar University students

Abstract:

The current study aimed to understand and explain the relationships between social responsibility (with its dimensions: attention, understanding, and participation), emotional intelligence (with its dimensions: knowing and evaluating emotions and expressing them, emotional facilitation of thinking, understanding emotions and employing emotional knowledge, managing emotions in oneself and in others), and social behavior. Positive (with its dimensions: positive thinking, social support, and altruism) among Al-Azhar University students; The study sample consisted of (375) students from Al-Azhar University enrolled in the second semester of the year 2021/2022 AD, and their ages ranged between (18-23) years, with a mean of (21,146) years, and a standard deviation of (1,739); The tools of the study were applied to them: the emotional intelligence scale of Mayer, Salovey and Karso (2002), the Fatima Musa calibration (2007), the social responsibility scale «K» by Sayed Othman (1986), and the positive social behavior scale (prepared by: the researcher).

The results of the study revealed a positive, statistically significant correlation between social responsibility, emotional intelligence, and positive social behavior. the possibility of predicting positive social behavior with the knowledge of social responsibility (the participation dimension) and emotional intelligence (dimensions: managing emotions, emotional facilitation of thinking, knowing and evaluating emotions); It was also possible to reach a structural model for the relationships between social responsibility, emotional intelligence, and positive social behavior. Where there was a positive and statistically significant effect of emotional intelligence on social responsibility, and the presence of a positive and statistically significant effect of social responsibility on positive social behavior, and the absence of a direct effect of emotional intelligence on positive social behavior, which indicates that the social responsibility variable mediates the relationship between the emotional intelligence variable. and positive social behaviour.

key words: Social responsibility - Emotional intelligence - Positive social behavior for Al-Azhar University students.

المقدمـــة:

اهتمت الدراسات النفسيـــة بتحليل وتفسيـــر ودوافع السـلوك عامـــة، بـل زاد اهتمـــام المختصين في العلـــوم النفسيـــة مؤخـراً بتعزيـز السـلوكيات الإيجابيـــة وفهم المجتمـع والآخريـن بالمراحـل العمريـة المختلفـة، ولقـد حاز الشـباب الجـامعي على اهتمـام وافـر من دراسات الباحثـين والمختصـين، وذلـك لأنهم شريحـة الشـباب الأكثـر تأثـيراً وتأثُّـراً ونفعـاً للآخريـن وأكثـر الفئـات تعرضـاً للمخاطـر في الوقـت ذاتـه، فهـي فئـة تتعطّش لرؤيـة واسعـة عن العالـم والمجتمع تؤهلـه للتعامل مع كافـة المـواقف والمشـكلات والاضطرابات، ولا شـك أنّ اكتساب وامتـلاك الشـباب الجامعي لقيم المسؤوليـة الاجتماعيـة يؤهلهم للتوجـه الإيجـابي في الحيـاة، ليبعثَ فيهـم الأمـل والتضحية من أجـل الآخريـن ورِفعة الأمة وبناء نهضتها، وكأن المسؤوليـة الاجتماعية هي البوصلة التي توجـه حيـاة الشـباب إلى الإيجابية.

لـذا، يعـدُّ الشـبابُ الجامعـيُّ عامـةً المحـورَ الرئيسيَّ الذي يَعتمـدُ عليـهِ المجتمعُ باعتبـارهِ أكثَرَ الفئاتِ قـدرةً على تحمّلِ المسؤوليةِ الاجتمـاعيةSocial Responsibility (فؤاد سـيد موسى،1995 : 5)؛ كمـا تُعـدُّ عقولُهـمْ منْ أنشـطِ العقـولِ في ارتيـادِ البحـث والمعرفةِ والتجديدِ والابتكار، كما أنّهمْ الشريحـةُ الأكثرُ حساسيةً للتحولاتِ الـتي تقـعُ في الحاضـرِ، والأكثرُ وعْيـاً بمقتضيـاتِ هذا التحولِ وتَوْجيهِها، وتعمـلُ جاهـدةً علىٰ أنْ تكـونَ هذه التحوّلات لصالحِها (محمد حسـن غانـم، 2009 : 19).

كمـا يُنظـر لطّلاب جامعـةِ الأزهر خاصـةً بأنهم رصيد الأمـة، والذخر البشـري الذي يمثـل أحد جوانـب قوتها ومدادها ونجاحهـا بين الأمم، وهم جـزءٌ مُهمٌّ مِـنَ النظامِ التعليميّ، وَأحدُ وسـائلِ التنميـةِ الفكريةِ والسـلوكيةِ في المستقبـلِ لتعلّمِهم عُلـومَ الدينِ والدّنيا، كمـا أنهم جزءٌ مهمٌ منْ برامـجِ التنميةِ الاجتمـاعيةِ في مرحلةِ الجامعةِ، ولكوْنِهم عُنصـرَاً فارقاً، فإنهم يُشكلون جُزءاً عريضاً منْ وعـي وثقافةِ الأمّـةِ أخلاقياً وسـلوكياً واجتماعياً في سـنِّ مرحلـةِ الجامعةِ ومـا بعدها.

كمـا يتّسـمُ طـلابُ جامعةِ الأزهـرِ بعـدةِ خصائصَ تميـزهم عن غيرهـم، الأمر الـذي دفع الباحـث لاختيار هـذه الفئـة لتكـون من محـددات الدراسـة، ومـن هذه الخصائـص:

أولها: الخصائص المتعلقة بالجانب الروحي والوجداني:

ولعلهـم بهـذا الجانـب يتمتعـون بالرعايـة والتعاطـف والتـوازن، ويسـتعدون للمناضلـة من أجل الحقيقـة، ومُؤهلون للقيـام بأفعال ساميـة، ومؤمنون بالتضحيـة مـن أجـل الآخريـن مرضـاة لله رب العالمين، وربما يسعون لتحقيق غايـة العبـادة التي تتمثل في إتمام مكارم الأخـلاق مع الناس والآخرين، وبالتالي لا يفكـرون في أنفسهـم بقـدر ما يفكـرون في احتياجـات الآخـرين وسعادتهـم، يرون مكانتهـم في رسالتهم المجتمعية، ومن ثـم يدركون معـنى المسؤوليـة قـولاً وعمـلاً، ولا عجب حينما يـأتي الشـخص المذنبُ المـادّيّ للطالـب الداعية في مسـجده، والمُكلـف بالخطابـة وإمامـة المصلـين وأداء الـدروس والمواعـظ، ليسـتفتيَ عـن حكم سـلوكٍ آثـمٍ اقترفـه، وسـوءٍ عملـه، ثـم يلتمـس طريـقَ التوبةِ والاسـتقامة في مـن خـلال هـذا الطالـب الداعية.

ثانيها: الخصائص المتعلقة بالحياة الأكاديمية:

فطـلاب جامعـة الأزهر يدرسـون علوم الدين والدنيـا بهدف دفعهم والوصول بهم نحو التقدم والتفوق العلـمي في المجال النظـري والعملي، وإثارة روح المنافسـة الهادفة بين الطلاب أنفسهم والمثابـرة عليها، ولتوسيع أفق معرفتهـم التـراثية والمسـتقبلية، مـع التأكيد على اسـتمرار عمليـة التعلم لمـا بعـد الجامعـة، وبالتالي لا يقتصـر دور الأسـاتذة على شرح المناهج والمحاضـرات والتلقـين، بل شـرح المتـون التراثيـة وإعطاء الإجـازات ا لعلمية .

ثالثها: الخصائص المتعلقة بالمجال الشخصي:

تسعى الجامعة لدفع الطـلاب نحو الاجتهـاد في شـتى أنواع العلوم التراثيـة والإنسـانية والعملية، للربط بـين علـوم المـاضي وعلـوم الحاضـر، ولمواكبـة حركة التطـورات العلميـة والتقنيـات الحديثـة، وتعمل على الأخـذ بأيديهم لتطويـر المعرفة والمهـارات التكنولوجية لـدى الطلاب، لما ينعكس عليهـم في العمليـة التعليمية بمرحلة الجامعة، وكفـاءة الأداء الوظيفـي بعد الجامعة، وبمـا يخـدم تأهيلهم لسـوق العمـل الرقمي ويحقـق أيضاً الأهـداف الاستراتيجيـة للوطـن، وربمـا يعـود ذلـك بالأثر الإيجـابي عليهم وعلى المجتمـع، كما يُتاح للطـلاب الأنشـطة المسـتمرة والـدورات التدريبيـة والقوافـل

التوعوية طوال العام الدراسي، لتُعِينهم على المشاركة المجتمعية والتعاون والإيثار والارتقاء بهم وبالمجتمع، وهذا التطور الشخصي سرعان ما يجعلهم على قدر من المسؤولية والكفاءة الشخصية والنفسية.

رابعها: الخصائص المتعلقة بالمجال الاجتماعي:

لا شك أن علوم الدين والتراث الإسلامي تهدف على ترسيخ وحدة وترابط المجتمع، وتوطيد العلاقة بين الفرد والمجتمع، وتأكيد الحقوق والواجبات بين الفرد وأفراد ومؤسسات وأطياف المجتمع، الأمر الذي يبعث روح المسؤولية الذاتية عن حق الجماعة أمام الذات والمجتمع والله تعالى، وترتبط هذه المسؤولية بتنوع المشاعر والسلوكيات الإيجابية نحو الذات والآخرين، ومن ثم يتحدد لهم أوْجهِ السلوكِ المقبولِ والمرفوضِ، مُرتكِزين علىٰ تنْميةِ حياةٍ إنسانيةٍ مليئة بالإيجابية، تتنوع ما بين التفكير الإيجابي Positive thinking، والمساندة الاجتماعية Social Support، والإيثار Altruism، وتحسينِ وتعزيزِ الخبراتِ في الحبِّ والعملِ لتحقيقِ الأهدافِ المنْشودةِ للارتقاءِ بالذاتِ والمجتمعِ والوطنِ.

إن وجود طلاب الأزهر في وسط اجتماعي، ربما يكون فرصة مناسبة لخلق قدر متزن من التفاعل الاجتماعي واتساع دائرة الخبرات والاهتمام بالآخرين والإحساس بالمسؤولية والمشاركة والتعاون ونجدة الآخرين والقدرة على تطوير وتعديل السلوكيات إلى الأفضل دائماً، وهذه الصفات انعكاس للمسؤولية الاجتماعية.

ويُنظَرُ للسلوك الاجتماعي الإيجابي Positive social behavior لطلاب جامعة الأزهر على أنه أحد ثمار المسؤولية، فهو سلوك عادل مُستَحَقٌ بين الأفراد فضلاً عن أنه غاية إنسانية، وحينما يستشعرُ الطالبُ الجامعيُّ الأزهريُّ المعلمُ والداعيةُ والطبيبُ والمهندسُ والمربّي والقدوةُ في نفسه الطابعَ الإيجابيَّ المدفوع بالمسؤولية، فإنه يسعى في عمله وينتج، بل ويسعي لخدمة الآخرين والمجتمع، وكأن السلوك الإيجابي هو أهم مقومات كيان الطالب الداعية، وأهم أسباب النجاح المجتمعي في مرحلة ما بعد الجامعة، ولم ولا؟! فالطالب بجامعة الأزهر أَوْلَى الناس بتطبيق أخلاق القرآن والهدي النبوي في صورة سلوك إيجابيٍّ نابع من مسؤولية ذاتية أمام الله والمجتمع، وهو أحق الناس بتطبيق سماحة الإسلام قولاً وعملاً، لتتجسّدَ فيه القدوة بأخلاق الإسلام، فيحيا، ويحيا المجتمع بخير و محبة.

وبيئة جامعة الأزهر تسعى في بناء المسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي للطلاب، وتحاول توجيههم نحو مساعدة ومساندة الآخرين، والتغلب على آلامهم مع السماحة والرأفة والمشاركة والإيثار والتضحية، وهذه السمات الأخلاقية تتطلب مستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي emotional intelligence، وذلك للشعور بالآخرين والتعاطف معهم، وإدراك العلاقات الاجتماعية، والقدرة على التعامل مع الانفعالات وإدارتها بشكل مناسب، والوعي بالذات مع رصد المشاعر والانفعالات وفهمها.

واستناداً لما سبق من أهمية السلوكيات المجتمعية الإيجابية ودوافعها وما يترتب عليها من بناء ذاتيّ واجتماعي فعّال، اتجه الباحث لعمل نمذجة بنائية مُقترحة، لعلها تسهم في تمكين وتطوير الذات والعلاقات، للمساهمة في بناء مجتمع إيجابي مسؤول، بأيدي ووجدان طلاب جامعة الأزهر، وذلك من خلال متغيرات متغيرات الدراسة.

مشكلة الدراسة:

يُعدّ نجاحُ طلاب جامعة الأزهر اجتماعياً وعملياً وعلمياً في المرحلة الجامعية وما بعدها، مرهونٌ بتحقق المسؤولية الاجتماعية والسلوكيات الإيجابية النافعة، ولا عجب حينما نجد بعض الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر يتخرّجون فيها ويعودون لبلادهم سفراء ووزراء ورؤساء دول؛ وهنا يتخرّج في جامعة الأزهر الفقهاء والباحثون والأئمة والوعاظ والمعلمون والأطباء والمهندسون، والمُفترَضُ أنهم بمثابة وقود عمليات الإصلاح والتغيير في البيئات والمجتمعات المختلفة، فإذا تحقّقت المسؤولية الاجتماعية لديهم، أصبحوا قادرين على سدّ فجوات المجتمع وإرساء حقوق الآخرين، لتشمل جوانب الحياة الفردية والاجتماعية.

وإذا كان مبدأ المسؤولية الاجتماعية كمبدأ أساسي في طريقة تنظيم المجتمع، فإنه يركز على الربط بين مفهومين أساسيين هما الحقوق والواجبات، فهي مسؤولية متبادلة، تعني مسؤولية الأفراد تجاه مجتمعهم ومسؤولية المجتمع في إشباع احتياجات

أفراده، في مقابل جهود هؤلاء الأفراد والجماعات ومشاركتهم (محمد نجيب توفيق، 1998 : 90).

ويُنظر للمسؤولية الاجتماعية على أنها إحدى معززات ودوافع السلوك الاجتماعي الإيجابي، فقد خلصت دراسة (يوسف عبد الصبور عبد اللاه 1987) إلى أن المسؤولية الاجتماعية تزيد من الشعور بالانتماء الذي يبعث الحفاظ على المجتمعات والأوطان والحياة التعليمية، وبالتالي فالمجتمع بحاجة إلى أناس يتسمون بالمسؤولية والأخلاقيات الإيجابية، وذلك لمواجهة التحديات والتغريب وطمس الهوية الإسلامية والعربية، فكلما زاد مستوى المسؤولية الاجتماعية، زاد مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي، وكلما انخفض مستوى المسؤولية الاجتماعية قلّ مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي، وبالتالي يمكن التنبؤ بالسلوكيات الإيجابية بالمسؤولية الاجتماعية، فالعلاقة قوية وإيجابية بين المفهومين، وهذا ما أثبتته الدراسات السابقة، كدراسة (ميرفت عبد المرضي عبد الخالق 2017)، والتي نجحت في تنمية السلوك الأخلاقي بأبعاده الثلاثة (الحكم الخلقي والتعاطف والإيثار)، من خلال برنامج قائم على المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية؛ ودراسة (إيمان محمود إدهام 2019)، والتي خلصت لمساهمة المسؤولية الاجتماعية في تنمية السلوك الإيثاري أحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي، وأنّ ازدياد مستوى المسؤولية الاجتماعية يساهم بفاعلية في تنمية السلوك الإيثاري لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية؛ ودراسة (ميرفت عبد المرضي عبدالخالق 2020)، والتي أثبتت أنّ المسؤولية الاجتماعية من أهم الدوافع والمُنبئات بالسلوك الإيثاري، أحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي؛ ودراسة (O›connor & cuevas,1982) التي وُجدَت ارتباط إيجابي كبير بين المسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة الصف السادس بالمرحلة الابتدائية؛ ودراسة (Chou,1988) والتي أثبتت إمكانية التنبؤ بالسلوك الإيثاري من خلال إجادة مهارة المشاركة في الأنشطة التطوعية اللامنهجية لدى عينة من الطلبة المراهقين الصينيين؛ ودراسة (Sanmartin el al, 2011) وأظهرت النتائج علاقات إيجابية بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والتعاطف والكفاءة الذاتية والمسؤولية الشخصية والاجتماعية لدى عينة من أطفال المدارس من عمر (8 إلى 15) عام؛ ودراسة (Brocas, Carrillo, Kodaverdian, 20017) التي عملت على تطوير سلوك الإيثار أحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي عن طريق التعاون والمشاركة مع الآخرين، وخلصت الدراسة إلى أنّ سلوك التعاون والمشاركة أهم الدوافع لسلوك الإيثار أحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي، وكانت عينة الدراسة مكونة من 334 طفلاً ومراهقاً (من الصف K إلى الصف الثاني عشر)، و 48 طالباً جامعياً.

بل أشارت العديد من الدراسات على أهمية تنمية المسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي في المرحلة الجامعية ، منها: دراسة (عبد العزيز علي الصويلح 2002)، ودراسة إبراهيم الشافعي إبراهيم (2004)، ودراسة (أحمد عبد المجيد الصمادي وصلاح محمد العثامنة 2009)، ودراسة (ميسون محمد مشرف 2009) ، ودراسة (أحمد محمد الزبون 2012)، ودراسة (أمل عبد المنعم حبيب 2015)، ودراسة أحمد سعد الحريري 2015)، ودراسة (أحمد عبد الله الطراونة وعلي الصبحين 2015)، ودراسة (منال عثمان الصمادي 2018)، ودراسة (Raziyeh Meyzari Ali & Zahra Dasht Bozorgi,2016)، ودراسة (جيرانيتيكا 2018) والتي خلصت إلى أهمية دور المسؤولية الاجتماعية والسلوكيات الإيجابية، لإقامة علاقات قوية ناجحة مع الآخرين، وضبط السلوك وإدراكه للتعامل مع المواقف بشكل صحيح.

وكما يُنظر للمسؤولية الاجتماعية على أنها مُنبئة للسلوكيات الإيجابية، فقد أشارت وخلصت العديد من الدراسات أيضاً على أنّ الذكاء الانفعالي أحد أهم مُنبئات المسؤولية الاجتماعية والسلوكيات الإيجابية، بل من أهم المؤثرات الجالبة والدافعة للسلوكيات الاجتماعية الإيجابية، كدراسة (عفراء إبراهيم خليل 2007) والتي خلصت إلى أن الشخص المتزن انفعالياً هو القادر على اتخاذ قراراته بنفسه وهو شخص فاعل في المجتمع والجماعة، وذلك على عينة من طلبة المرحلة الإعدادية؛ ودراسة (أحمد فلاح العلوان 2011) والتي خلصت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية؛ ودراسة (عبير محمد عبد المقصود 2012) والتي ساهمت بفاعلية في تنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي عن طريق برنامج قائم على الذكاء الانفعالي لدى عينة من الطلبة

المتفوقين بالمرحلة الثانوية؛ ودراسة (بندر جابر السلمي 2015) التي خلصت إلى أنه كلما ارتفع مستوى الذكاء الانفعالي ارتفع مستوى الأحكام الأخلاقية من احترام القانون والعرف وحقوق الآخرين وتقدير المواقف بشكل صحيح؛ ودراسة (يزيد محمد الشهري 2015) والتي خلصت إلى أنّ كلاً من الذكاء الاجتماعي والوجداني يسهم في التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي، ودراسة (أحمد فلاح العلوان 2016) والتي نجحت في الحد من السلوكيات اللاجتماعية لدى عينة من طلبة الصف العاشر الابتدائي عن طريق برنامج تدريبي في الذكاء الانفعالي؛ ودراسة (دعاء محمود عبدالفتاح 2019) والتي خلصت إلى نجاح وفاعلية برنامج قائم على (الذكاء الأخلاقي والذكاء الانفعالي والذكاء الاجتماعي) في تحسين المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي؛ ودراسة (زينب محمد الشيشيني 2019) التي خلصت إلى إسهام المسؤولية الاجتماعية في الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة، ودراسة(صفا سيد محمود 2019) والتي خلصت إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية، والوصول بعينة الدراسة الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة إلى المشاركة والتعاون مع الآخرين وتحمل تبعات ما يسند إليهم من إنجاز عن طريق تنمية الذكاء الانفعالي داخل عينة الدراسة؛ ودراسة (سليمان عبدالواحد يوسف 2020) التي نجحت في تقديم برنامج تدريبي قائم على مكونات وأبعاد الذكاء الانفعالي في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية؛ ودراسة (سوسن عبد الله الشاكر 2021) والتي خلصت إلى أهمية الذكاء الانفعالي في مساعدة العاملين بشركة الصناعات الكهربائية الأردنية على إدارة الذات وتقوية العلاقات الإيجابية بين العاملين والتعامل بشكل إيجابي واحترام وخدمة الآخرين؛ ودراسة (Fekken & Sivanathan,2002) والتي خلصت إلى أن امتلاك الفرد ذكاء انفعالي عالٍ، فإن ذلك يعطيه القدرة على القيادة الأخلاقية والتعامل بشكل إيجابي، وأن الأفراد الذين يتمتعون بدرجات مرتفعة في الذكاء الانفعالي يتمتعون بمستويات مرتفعة جداً من الخدمة والعمل ضمن مجال التفكير الأخلاقي ، وكانت عينة الدراسة مكونة من 58 موظفاً؛ ودراسة (Sutrarso,1996) والتي خلصت إلى أنّ الطلبة أصحاب المستوى المرتفع من الذكاء الانفعالي حصلوا على درجات مرتفعة في تحصيلهم الدراسي؛ ودراسة (Kolb & Weedy,2001) والتي خلصت إلى نجاح برنامج تدريبي قائم على الذكاء الانفعالي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال أعمارهم ما بين (3 – 6) سنوات؛ ودراسة (Moradi Shekhjan, Tohid, Jabary, K, Rajeswari,2014) والتي خلصت إلى أنّ الذكاء الانفعالي أثّر في وجود وتنمية المسؤولية الاجتماعية، والتي بدورها تمكن الطلاب من مواجهة المواقف وإقامة علاقات ناجحة مع الآخرين.

وسعيا لفهم طبيعة العلاقات بين المتغيرات الثلاثة، جاءت محاولة للكشف عن أفضل نموذج بنائي بين الذكاء الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي، ودراسة هذه المتغيرات السيكولوجية لطلاب جامعة الأزهر، وبالتالي يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1. ما العلاقة بين كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب جامعة الأزهر؟
2. هل يمكن التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي تنبؤاً دالاً إحصائياً بمعلومية المسؤولية الاجتماعية, والذكاء الانفعالي، لدى طلاب جامعة الأزهر؟
3. ما النموذج البنائي التفسيري للعلاقات بين كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب جامعة الأزهر؟

أهداف الدراسة:

1. الكشف عن العلاقة بين كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب جامعة الأزهر؟
2. الكشف عن إمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي تنبؤاً دالاً إحصائياً بمعلومية المسؤولية الاجتماعية, والذكاء الانفعالي، لدى طلاب جامعة الأزهر.
3. التوصل إلى نموذج بنائي تفسيري للعلاقات بين كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب جامعة الأزهر.

أهمية الدراسة:

1. تعود أهمية دراسة المسؤولية الاجتماعية، والذكاء الانفعالي، والسلوك الاجتماعي الإيجابي في بيئة التعلم، إلى استجلاء ارتباط المتغيرات ببعضها، وتحقيق أقصى الاستفادة منها لفئة من أهم فئات التعليم الجامعي في مصر والعالم، كما تحاول الدراسةُ الوصولَ إلى تفسير العلاقة بين المتغيرات الثلاثة كما يوضحها النموذج المقترح.
2. توضيح القيمة الحقيقية لنتائج الدراسة، والبناء على النموذج في التنبؤ بسلوك الطلاب مستقبلاً، وفي عمليات انتقاء الأنسب والأصلح والأكثر استعداداً لخدمة المجتمع والآخرين.

مفاهيم الدراسة:

1. **المسؤولية الاجتماعية** Social Responsibility:

تتبنى الدراسة الحالية تعريف سيد عثمان للمسؤولية الاجتماعية بأنها المسؤولية الفردية عن الجماعة، وهي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها، وفيها يكون الفرد مسؤولاً ذاتياً عن الجماعة، أي أنه مسؤول أمام ذاته، أو أن صورة الجماعة في واقع الأمر منعكسة في ذاته (سيد أحمد عثمان، 2010 : 209).

2. **الذكاء الانفعالي** Emotional intelligence:

تتبنى الدراسة الحالية تعريف ورؤية وتصوّر مايرو سالوفي وكارسو (2000)، فيُعرّفونه بأنه مجموعة من القدرات المرتبطة بتجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية التي تختص بصفة عامة بإدراك الانفعالات واستخدام الانفعالات في تيسير عملية التفكير والفهم الانفعالي وتنظيم وإدارة الانفعالات (Mayer, Salovey, & Caruso, 2000, 268).

3. **السلوك الاجتماعي الإيجابي** Positive social behavior:

تتجلى أهمية السلوك الاجتماعي حاليا بين الأفراد لأنه يؤلف الشخصية الإنسانية، كما يتّصف ببناء العلاقات الاجتماعية المتفاعلة بين أعضاء المجتمع، وصولاً منهم إلى الإسهام في بناء المجتمع، وبعد اطلاع الباحث على أدبيات البحث العلمي والدراسات المتعلقة بهذا المفهوم، يُعرّفه الباحث بأنه كل عملٍ تطوّعيّ، يتضمن مصلحة الفرد والآخرين والمجتمع، ونفعهم مادياً ومعنوياً في المجالات التربوية والاجتماعية والأخلاقية، دون مكافأة أو مقابل، يبدأ بالتفكير الإيجابي، وصولاً للمساندة الاجتماعية لهم، ومُنتهياً بإيثارهم على الذات والمصالح الشخصية.

الإطار النظري والدراسات ذات العلاقة:

• **السلوك الاجتماعي الإيجابي** Positive social behavior:

يعود ظهور مصطلح السلوك الاجتماعي الإيجابي Positive social behavior إلى إليزابيث جونسون Elizabeth Johnsion حينما استخدمَتْه عام (1951) وفقا لتوجيهات سيزر Sears والذي يرجعُ الفضل له بالكثير في هذا المصطلح، وذلك في بحثها للدكتوراه والذي اكتمل تحت إشرافه؛ وقد رسمت إليزابيث جونسون حداً فاصلاً بين الاتجاه المضاد للاجتماعية والسلوك الإقدامي الموافق اجتماعياً prosocial aggression، وعلى الرغم من أن فكرة هذا المصطلح قد أُخذت من نماذج لتربية الطفل قام بها كل من سيزر وماكوبي Maccoby وليفين Levin فإنها ظهرت أكثر وضوحاً لدى كل من (سيزر Sears ورايا Rau وألبرت 1965 Alpert)، وذلك في كتابهم عن التوحد وتربية الطفل، حيث وصف هذا المصطلح على أنه سلوك إقدامي (عدواني) – حتى وإن كان مؤذياً – إلا أنه يتفق مع معايير المجتمع أو مقبول في ضوء المعايير للجماعة، ومع الاهتمام المتزايد بهذا النوع من الدراسات أصبح هذا المصطلح يشمل كل الأساليب الموجبة من السلوك الاجتماعي، والذي يعد على النقيض من السلوك غير الاجتماعي (Wispe,1972 : 2).

وَعَرّفَ جيرجين Gergen السلوك الاجتماعي الإيجابي بأنه اهتمام بالآخرين ليس له أي مكافأة (Wispe,1972:6).

كما عُرِّفَ السلوك الاجتماعي الإيجابي بأنه سلوك تطوعي يهدف إلى إفادة الآخر، ويشمل سلوكيات مثل المساعدة والمشاركة والمواساة (Eisenberg & Fabes, 1991 : 36).

كما تم تعريف السلوك الاجتماعي الإيجابي بأنه سلوك يقوم به الفرد بهدف نفع الآخرين معنوياً ومادياً، وتدور السلوكيات المعبّرة عن السلوك الاجتماعي الإيجابي حول ثلاثة أبعاد، هي: الإيثار والتعاطف والمساندة الاجتماعية (محمد أبو حلاوة، وعاطف الشربيني، 2017 : 104).

ومما سبق يعرف الباحث السلوك الاجتماعي الإيجابي Positive social behavior: بأنه كل عملٍ

تطوّعـيّ، يتضمـن مصلحة الفـرد والآخـرين والمجتمع، ونفعهم مادياً ومعنوياً في المجـالات التربوية والاجتماعية والأخلاقية، دون مكافأة أو مقابل، يبدأ بالتفكير الإيجابي، وصولاً للمساندة الاجتماعية لهم، ومُنتهياً بإيثارهم على الذات والمصالح الشخصية ؛ ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه الدرجـة التي يحصـل عليها الطالب بعد إجـراء المقياس عليه بأبعـاده الثلاثة.

وقـد أمكـن اسـتنتاج عـدد مـن الخصائـص المميزة للسـلوك الاجتماعى الإيجـابى والتي تتمثل في أنه سـلوك اجتماعـي تطوعـي يقـوم علـى إرادة حـرة كاملـة مـن الشـخص طواعية عن طيـب نفس ودون إجبار، ويقـوم على تقديم الخـدمات والمساعدات للآخرين دون مقابل مـادي أو معنـوي، ويقـوم على الإحسـاس بالمسـؤولية الإجتمـاعية، وتقـديم الآخـرين علـى النفس، ويقـوم علـى التفكـير الإيجـابي باسـتنباط الأفضل، وتعزيـز بيئة الصدق والثقـة والركون للجـانب المضيء، والتفهّم التام لاحتياجـات الآخر، واسـتحضار معاني الإنسـانية والأخوة الصادقـة وإدراك وفهم مشـاعر ومواقف الآخريـن؛ وبناء على ما تقـدم مـن تعريف السـلوك الاجتماعـي الإيجابي وخصائصـه، تظهرُ جلياً الأبعـاد الخاصة بهـذا المفهوم، وهـي كالتالي:

أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي:

البُعـد الأول: التفكيـر الإيجـابي Positive thinking: ويعرفـه الباحـث بأنـه الاستجـابة للحـالات والمواقف السـلبية والطارئة الـتي قد يتعـرّض لها الفـرد والمجتمع بإيجابيـة وتفـاؤل وتقبّـل ووعـي ناضج.

البُعـد الثـاني: المسـاندة الاجتماعيـة Social Support: ويعـرّفها الباحث بأنهـا أسـاليب المسـاعدة المختلفـة التي يتلقـاها الفـرد والمجتمع باحـترام وتقديـر وتفهّم، والتي تتكون عن طريق إجـادة المهارات والعلاقات الاجتماعيـة لدى الأفـراد، فيتوافـر أشخـاص يوثق بهم عند الحاجة، لتقديم الدعـم والعون للآخريـن والمجتمع.

البُعـد الثالـث: الإيثـار Altruism : يعرفـه الباحث بأنه الاسـتجابة الناتجة عن الشعـور بالمسـؤولية الشخصية تجاه الآخريـن والمجتمع، فهـو التزام أخـلاقي لتقديم حاجة الآخريـن على المصلحة الشـخصية، والتضحيـة بالنفس من أجل شـخص أو أشـخاص آخرين.

- **الذكاء الانفعالي emotional intelligence:**

ويعـدّ الذكاء الانفعـالي من أحدث أنواع الـذكاءات التي ظهـرت في مجـال علم الـنفس مع بدايـة التسعينات، نظـراً للتطـور الذي يحـدث للعصـر الـذي نعيش فيه، والـذي يتطلـب رؤيـة غـير تقليدية لمفهـوم الـذكاء، وما يتطلبـه الفرد من قدرات عقليـة ومهـارات انفعالية لحل المشـكلات الـتي تواجهـه والتأثير علـى الأفراد الأخـرين (Pfeiffer, 2001 : 138).

وقد أثار مفهوم الذكاء الانفعـالي اهتماماً عاماً، لفاعليـة تطبيقاته العمليـة التي أثبتت نجاحهـا في تطـويع مهارات الفـرد لمتطلبات الحياة الجديدة، وانتشـاره في العديد من الكتـب الحديثة والمقـالات؛ وقد ظهر المفهـوم ومكوناته الأساسية في أدبيات العـلم عنـد جولمان وبـار أون ومايروسالوفي.

ويُعـرّف جولمـان الـذكاء الانفعالي بأنه قـدرة الفـرد على مراقبـة انفعالاتـه وانفعالات الآخريـن، للتمييز بها، ولاستخـدام هذه المعلومـات كدليل للفـرد في التفكيـر والسلوك ، وللذكاء الانفعـالي قدرات مثل أن تكـون قادراً على حثّ نفسـك على الاسـتمرار في مواجهـة الإحباطات والتحكـم في النزوات، وتأجيل إحساسـك بإشبـاع النفس وإرضائها، والقـدرة على تنظيـم حالتك النفسـية، ومنع الأسى أو الألم من شـل قدرتـك على التفكيـر، وأن تكون قادراً عـلى التعاطف والشـعور بالأمل (دانييـل جولمان، 1998 : 55).

وقـد عَـرّفَ بـار أون الـذكاء الانفعـالي بأنه قـدرة الفرد على فهـم مشاعره والتعبيـر عنها، وامتلاك تقييم إيجابي للـذات، وتحقيـق واسـع لقدراته، والقـدرة على إقامـة علاقات اجتمـاعية ناضجة ومسـؤولة، دون أن تتحـول إلى اعتماديـة علـى الآخرين، فالأشـخاص الذيـن لديهم مستـوى عالٍ من الـذكاء الانفعـالي يتصفـون بالتفاؤل والمرونـة والواقعية والنجـاح في حل المشـكلات والتعامل مع الضغوط دون فقـدان التحكم (Bar – on, 1997,p: 17).

وقـد عرفـه مايـر وسـالوفي وكارسـو بأنـه مجمـوعة من القـدرات المرتبطـة بتجهيـز ومعالجـة المعلومات الانفعاليـة التي تختص بصفـة عامـة بإدراك الانفعـالات واستخدام الانفعـالات في تيسير عمليـة التفكير والفهم الانفعـالي وتنظيـم وإدارة الانفعـالات (Mayer, Salovey, & Caruso, 2000, 268).

وكل مـن جولمان ، وبـار أون، ومايروسـالوفي، له نموجه المفسـر للـذكاء الانفعـالي؛ فنموذجـا جولمان وبـار – أون

يسمى كلا منهما بالمختلط، ونموذج مايروسالوفي يسمى بالقدرة ويتبنى الباحث نموذج القدرة لمايروسالوفي لأنه يَنظرُ للذكاء الانفعالي على أنه قدرة عقلية معرفية، تتمثل في معالجة المعلومات الوجدانية، كإدراة الانفعالات والوعي بها وفهمها، ويُحتملُ أنْ يكونَ نموذج القدرة العقلية هو النموذج الأوحد الذي يمكن تسميته بالذكاء الانفعالي.

والنماذج المختلطة لجولمان وبار- أون، يُعاب عليها أنها وسعت كثيراً من مفهوم الذكاء الانفعالي، وجعلته كمظلة لجميع المفاهيم الإيجابية للشخصية كما يتضح جلياً في أبعاد الذكاء الانفعالي وتفريعاتها لدى كل من جولمان وبار - أون، فهذه المفاهيم: التفاؤل، السعادة، اختبار الواقع، الصدق، يقظة الضمير، التجديد، والمبادأة، ينظر لها كمتغيرات في الشخصية وليس كقدرات، فهي أبعد ما تكون أن تدخل كأبعاد للذكاء الانفعالي، وأن ربط كل سمة إيجابية بالذكاء الانفعالي وجعلها تنطوي تحت عباءته قد يفقده مصداقيته؛ لذا يعتبر نموذج القدرة هو النموذج الأكثر تحديداً ووضوحاً لمفهوم الذكاء الانفعالي (جميل حسن حسين، 2010 : 17)؛ وتتباين نماذج الذكاء الانفعالي من حيث المفهوم والتفسيرات والمكونات وطرق القياس كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول رقم (1)

الفروق بين النماذج المختلطة ونماذج القدرة (محمد أحمد غنيم، هويدا محمد أنور، 2012 : 224 - 226)

البعد / النماذج	النماذج المختلطة	نماذج القدرة
1 - مفهوم الذكاء الانفعالي.	ترى الذكاء الانفعالي على أنه خليط من مجموعة من المهارات والخصائص غير المعرفية، والتي تسمح للفرد أو تساعده على التكيف ومواجهة الحياة، ويتكون من مجموعة من المهارات والقدرات الشخصية والوجدانية والاجتماعية، والتي تؤثر وتشكل أداء الفرد وكفاءاته في التصدي للضغوط الاجتماعية والمتطلبات البيئية.	ترى الذكاء الانفعالي على أنه فئة مترابطة من القدرات المعرفية، التي تساعد الفرد في تجهيز المعلومات الانفعالية وتنظيمها والتكيف معها.
2 - التركيز النفسي Psychological focus	العاطفة Affective	المعرفة Cognitive
3 - عناصر النموذج Typical faces	الوعي الذاتي - الدافعية - التنظيم الذاتي - التعاطف - المهارات الاجتماعية - التوكيدية - تحمل الضغوط - التحكم في الاندفاع - مواجهة الضغوط - الواقعية - حل المشكلات الاجتماعية وغيرها.	تعريف الانفعالات - فهم الانفعالات - استيعاب الانفعالات واستخدامها في توجيه التفكير - .تنظيم الانفعالات
4 - عدد المكونات.	من ٤ إلى ٢٤ قدرة، ومن الممكن إدراجها أو تصنيفها في أربعة محاور رئيسية، هي: ١- الوعي بالذات. 2 - إدارة الذات 3 - الوعي الاجتماعي. 4 - إدارة العلاقات الإنسانية.	4 فروع رئيسية، وهي: تعريف - وفهم واستخدام - والتنظيم الذاتي للانفعالات.
5 - مقدم النموذج.	جولمان (Goleman, 1995) بار-أون (Bar- On, 1997)	مايروسالوفي (Mayer, & Salovey, 1997) مايروآخرون (2000)

- **المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility:**

تعد المسؤولية من الموضوعات الاجتماعية الحيوية والمهمة لارتباطها بمهمة تحديد الأفعال والممارسات وحالة الاستعداد، وما يترتب على أفعال الإنسان هذه من نتائج إيجابية أو سلبية داخل الكيان الاجتماعي (محمد محمود الخوالدة، 1987: 127)؛ وعُرّفت المسؤولية الاجتماعية بأنها إقرار المرء بما يصدر عنه من أفعال وأقوال واستعداده العقلي والنفسي لتحمل ما يترتب عليه من نتائج (محمد محمود الخوالدة، 1987 : 82).

ويعرفها حامد زهران بأنها مسؤولية الفرد الذاتية نحو الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة وأمام الله ، وهي الشعور بالواجب والقدرة على تحمله والقيام به ؛ بل وتعرف بأنها استعداد مكتسب لدى الفرد يدفعه للمشاركة مع الآخرين في أي عمل يقومون به والمساهمة في حل المشكلات التي يتعرضون لها أو تقبل الدور الذي أقرته الجماعة له والعمل على المشاركة في تنفيذه (إمام مختار حميدة :1996، 21) .

وتعرف بأنها مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، والمسؤولية الاجتماعية هي مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الطفل في أثناء قيامه بدور محدد نحو نفسه ونحو أسرته ونحو مجتمعه ومعرفته لحقوقه وواجباته من خلال المواقف التي يتعرض لها (أشرف محمد شريت، 2003: 106)؛ وعرفت بأنها التزام المرء نحو الغير، والإقرار بما يقوم به من أعمال أو أقوال وما يترتب عليها من نتائج (إبراهيم ناصر، 2006: 21).

وتعرف على أنها هي مسؤولية الفرد عن نفسه ومسئوليته تجاه أسرته وأصدقائه وتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة (جميل محمد قاسم، 2008 : 8)؛ وعرّفت بأنها إدراك ويقظة الفرد ووعي ضميره وسلوكه للواجب الشخصي والاجتماعي (زايد عجير الحارثي، 2009 : 10).

وعرّفت بأنها مسؤولية الفرد عن أفعاله حيال السلطة الاجتماعية، وما تمثله من أعراف وتقاليد وعادات ورأي عام، وتتميز هذه المسؤولية بعودة السلطة فيها لمرجعية المجتمع والثقافة ومنظومات القيم المتضمنة فيها، وتكون العبرة فيها بالنتائج التي تتحقق على ساحة المجتمع (علي ليلة، 2009 : 90).

كما تم تعريفها بأنها المسؤولية الفردية عن الجماعة، وهي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها، وفيها يكون الفرد مسؤولاً ذاتياً عن الجماعة ، أي أنه مسؤول أمام ذاته، أو أن صورة الجماعة في واقع الأمر منعكسة في ذاته (سيد أحمد عثمان، 2010 :209).

ويرى الباحث أن جميع التعريفات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية تتفق على أنها التزام ذاتي نحو الجماعة، تشمل الشعور بالواجب والقيام به، كما تشمل الاهتمام بالآخرين والتعاون معهم من أجل مصلحة الجماعة والمجتمع، ألا أن الباحث يتبنى مفهوم المسؤولية الاجتماعية لسيد عثمان، حيث إن كتاباته عن هذا المفهوم أصبحت مصدرا ومرجعا للباحثين والمختصين.

أبعاد وعناصر المسؤولية الاجتماعية لسيد عثمان (48 - 44 : 1986) :

أ- الاهتمام: وهو الرابطة العاطفية بين الفرد وجماعته، وهي تتميز إلى جانب عاطفيتها بالحرص على الجماعة، وباستيعاب الفرد للجماعة بحيث تكون في داخله كما أنه هو في داخلها.

ب- الفهم: عندما يكون أرقى اهتمام بالجماعة هو الاهتمام المتفكر المتعقل المتبصر بها، فإن هذا ينقلنا إلى العنصر الثاني من عناصر المسؤولية الاجتماعية ألا وهو الفهم، والفهم له شقان: فهم الفرد للجماعة في ماضيها وحاضرها ومستقبلها كنوع من الحساسية للجماعة والاستماع لنبضها والإدراك العام للواقع الذي يحيا فيه الفرد، والآخر فهم الفرد للمغزى والأهمية الاجتماعية بإدراك آثار سلوكه وأفعاله في الجماعة .

ج- المشاركة: والمشاركة تعبير عن الاهتمام والفهم، أو هي الاهتمام والفهم متحركان عاملان ساعيان، وهي الحركة الظاهرية تعبيرا عن حركة الباطن وامتداد الداخل إلى الخارج وترجمان الفكر والوجدان، والمشاركة ثلاثة جوانب:

الأول: تقبل الفرد دوره أو أدواره الاجتماعية وما يرتبط بها من سلوك أو توقعات اجتماعية، وتقبل الدور أو الأدوار هو الصورة الأولى للمشاركة.

الثاني: المشاركة المنفذة، أي المشاركة في العمل الفعلي لإخراج فكرة أو خطة تتفق عليها الجماعة إلى عالم الواقع، أو تنفيذ ما على الفرد أداؤه من عمل.

الثالث: المشاركة المقومة، وهى نوع من المشاركة الموجهة الناقدة، بينما المشاركة المنفذة مشاركة مسايرة متقبلة.

فروض الدراسة:

وفي ضوء مشكلة الدراسة، والإطار النظري وما ظهر عنه من نتائج، فإن الدراسة الحالية تفترض الفروض التالية:

1 – توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة (المسؤولية الاجتماعية، الذكاء الانفعالي، السلوك الإيجابي الاجتماعي) لدى طلاب جامعة الأزهر.

2 – يمكن التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي تنبؤاً دالاً إحصائياً بمعلومية المسؤولية الاجتماعية, والذكاء الانفعالي، لدى طلاب جامعة الأزهر.

3 – يمكن التوصل إلى نموذج بنائي يفسر العلاقات بين المسؤولية الاجتماعية، والذكاء الانفعالي، والسلوك الاجتماعي الإيجابي، لدى طلاب جامعة الأزهر.

الاجراءات المنهجية للبحث:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي (الارتباطي)، حيث يتم وصف الظواهر والعلاقات وصفاً كمياً، وتحليل الظواهر والعلاقات وتفسيرها، مما يعكس فهم العلاقات بين المتغيرات، وطبيعة التأثير المتبادل بين المتغيرات.

محددات الدراسة:

– الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على المتغيرات الثلاثة: المسؤولية الاجتماعية، و الذكاء الانفعالي، والسلوك الاجتماعي الإيجابي.

– الحدود البشرية: طلاب جامعة الأزهر(كليات / سنوات / .....).

– الحدود الزمانية: أجريت الدراسة الميدانية في العام الجامعي 2021 – 2022، الفصل الدراسي الثاني.

– الحدود المكانية: كليات جامعة الأزهر

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من طلاب جامعة الأزهر، بالفرق الدراسية (الثانية، والثالثة، والرابعة) بكليات (الدعوة الإسلامية، والتربية، والتربية الرياضية، والدراسات الإسلامية، والشريعة والقانون، واللغة العربية، والعلوم، وأصول الدين، والزراعة، والإعلام، واللغات والترجمة، والتجارة، وطب الأسنان، والطب) المقيدين بالفصل الدراسي الثاني لعام 2021/2022م؛ واستثنى الباحث الفِرَقَ الأولى من الكليات السابقة، لاحتمالية قلة خبراتهم ومواقفهم الاجتماعية والأكاديمية، واكتفى بالفِرَقِ الثلاثة الأخرى.

عينة الدراسة:

1 – مبررات اختيار العينة: تم اختيار عينة الدراسة من المرحلة الجامعية لعدد من المبررات، منها:

أن المرحلة الجامعية تمثل مرحلة انتقالية مهمة من العمر، لكونها تمدهم بخبرات تنمي مهاراتهم وقدراتهم، ومن ثم تنمى طموحهم وفكرهم نحو المستقبل، كما أنها عينة تميزت بالتفاعل مع العديد من المواقف الاجتماعية.

كما أنّ طلاب جامعة الأزهر تحديداً لم يصلوا للمرحلة الجامعية إلا بعد تحقيق جانب كبير من النجاح والإلمام بمهارات التفوق العلمي بالمرحلتين الإعدادية والثانوية، ولا شك أنّ عملية رعاية وتأهيل شبابنا الجامعي أصبحت عملية ضرورية، لأن الشباب يواجه اختيارات صعبة، وتخبطات مستمرة في نواحي حياته الاجتماعية والقيمية والمهنية، والتي يسعى من خلالها إلى تحقيق ذاته وطموحاته، وبالتالي فإن الصراع بين شخصية الفرد ومجتمعه، تمثل خاصية أساسية تميز مرحلة الشباب في سعيه إلى تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته.

2 – عينة التحقق من صلاحية المقاييس: ويقصد بها العينة التي طُبقت عليهم أدوات الدراسة في صورتها الأولية للتحقق من خصائصها السيكومترية، وقد تكونت من (200) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (18 – 23) عام بمتوسط حسابي(20,918) عام، وانحراف معياري (2,104).

3 – وصف العينة الأساسية: ويقصد بها العينة التي طُبقت عليهم أدوات الدراسة في صورتها النهائية للتحقق من الفروض، وقد تكونت من (375) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (18 – 23) عام بمتوسط حسابي(21,146) عام، وانحراف معياري (1,739).

أدوات الدراسة: واشتملت الدراسة الحالية على الأدوات التالية:

1 – مقياس المسؤولية الاجتماعية لسيد عثمان 1986م.

2 – مقياس الذكاء الانفعالي لماير وسالوفي (2002)، مُعايرة فاطمة موسى (2007) م.

3 – مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي (إعداد الباحث)؛

وفيما يلي وصف تفصيلي لتلك الأدوات:

1 – مقياس المسؤولية الاجتماعية لسيد عثمان (1986م:

أ- أهداف المقياس: يهدف الاختبار بأبعاده الثلاثة (الاهتمام – والفهم – والمشاركة) لقياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لطلاب جامعة الأزهر.

ب- وصف المقياس: هو مقياس المسؤولية الاجتماعية للكبار إعداد سيد عثمان (1986) الصورة (ك)، وقد قام الباحث بتعديل الكلمات التي صيغتها مَدْرَسَة إلى جامعة، لتتناسب مع عينة الدراسة، وذلك في العبارات رقم (3، 4، 6، 11، 14، 27، 38)، كما يتكون المقياس من (85) عبارة، منها (59) عبارة موجبة و (26) عبارة سالبة، موزعة على ثلاثة أبعاد، هي: (الاهتمام – والفهم – والمشاركة).

ج- طريقة الإجابة على المقياس وتقدير الدرجة:

تم عرض المقياس على الطلاب للمشاركة، وطُلب منهم الإجابة على كل عبارة بوضع علامة (√) تحت (دائماً أو في كثير من الأحيان أو قليلاً أو لا)، لتكون طريقة توزيع الدرجات (4 أو 3 أو 2 أو 1) للعبارات الموجبة، و (1 أو 2 أو 3 أو 4) للعبارات السالبة؛ وبالتالي تكون أعلى درجة كلية للمقياس هي (340) درجة، وأقل درجة هي (85) درجة.

د-الخصائص السيكومترية لمقياس المسؤولية الاجتماعية:

أولا: الصدق: تم حساب صدق المقياس عن طريق ما يلي:

1 – التحليل العاملي التوكيدي: نظراً لأن الباحث تبنى مقياس المسئولية الاجتماعية (إعداد: سيد عثمان، 1986) والذي يتكون من ثلاثة أبعاد، وبالتالي فإن البنية الأساسية للمقياس محددة مسبقاً من قِبَل معد المقياس، لذا استخدم الباحث التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS.V.24 للتأكد من صدق البنية العاملية للمقياس كما حددها صاحب المقياس، والشكل التالي يوضح النموذج المستخرج من التحليل العاملي التوكيدي بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية والمكونة من (200) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر.

كما تم حساب كل من معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية، والخطأ المعياري، والقيمة الحرجة ودلالتها، والذي اتضح منه أن جميع قيم معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت دالة عند مستوى دلالة (0,001 0,01-)، وذلك باستثناء العبارات أرقام (44-83-82-53)، وبالتالي تم حذفهم وأصبح عدد عبارات المقياس (81) عبارة.

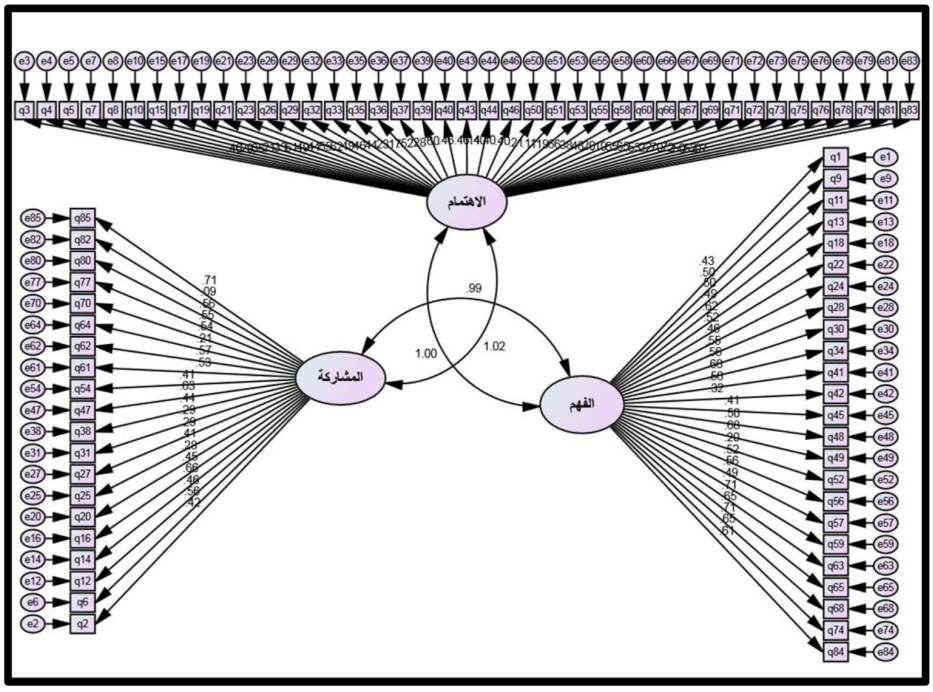

الشكل رقم (١)

مسار التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المسؤولية الاجتماعية

كما تم حساب قيم مؤشرات المطابقة للتأكد من حسن مطابقة النموذج كما في الجدول التالي:

جدول (2)

مؤشرات مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المسؤولية الاجتماعية

م	مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المقبول للمؤشر	القرار
1	النسبة بين X2 ودرجات الحرية DF/CMIN	2,433	أقل من (5)	مقبول
2	جذر متوسطات مربع البواقي (RMR)	0,025	الاقتراب من الصفر	مقبول
3	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0,871	صفر إلى 1	مقبول
4	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية (AGFI)	0,845	صفر إلى 1	مقبول
5	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0,829	صفر إلى 1	مقبول
6	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	0,765	صفر إلى 1	مقبول
7	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	0,791	صفر إلى 1	مقبول
8	مؤشر توكر لويس (TLI))	0,811	صفر إلى 1	مقبول
9	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0,939	صفر إلى 1	مقبول
10	جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	0,058	0,08 فأقل	مقبول

يتضح من جدول (2) أن جميع قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول مما يدل على مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المسئولية الاجتماعية مع بيانات العينة الاستطلاعية.

2 – الاتساق الداخلي: قام الباحث بتطبيق المقياس على (200) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر، وذلك لحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة وكل من درجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس، والذي اتضح منه أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وكل من درجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك باستثناء العبارة رقم (55) وبالتالي تم حذفها، وأصبح عدد عبارات المقياس (80) عبارة.

و- الصورة النهائية لمقياس المسؤولية الاجتماعية:

بعد إجراء التحليل العاملي التوكيدي تم حذف عدد أربع عبارات أرقامها (83-82-53-44)، وبإجراء الاتساق الداخلي تم حذف عبارة واحدة رقمها رقم (55)، ليصبح عدد عبارات المقياس (80) عبارة، لتكون أعلى درجة بعد حذف العبارات هي (320)، أقل درجة هي (80).

ثانيا: الثبات: تم حساب ثبات المقياس عن طريق ما يلي:

1 – التجزئة النصفية: قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس بعد تطبيقه على (200) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر وذلك لحساب ثبات المقياس (الأبعاد والدرجة الكلية) باستخدام التجزئة النصفية، ويوضح الجدول التالي معامل ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية قبل التصحيح وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان وبراون:

جدول (3)

ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية باستخدام التجزئة النصفية

أبعاد المقياس	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
	قبل التصحيح	بعد التصحيح
الاهتمام	0,684	0,812
الفهم	0,810	0,895
المشاركة	0,685	0,813
الدرجة الكلية	0,856	0,922

يتضح من جدول (3) أن معاملات الثبات بعد التصحيح لأبعاد المقياس تراوحت بين (0,812- 0,895)، وللدرجة الكلية بلغت (0,922) وهي قيم مقبولة إحصائياً, مما يدل على ثبات المقياس.

2 - ألفا كرونباخ: قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على (200) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس المسئولية الاجتماعية والدرجة الكلية.

جدول (4)

معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية

م	الأبعاد	معامل الثبات
1	الاهتمام	0,875
2	الفهم	0,892
3	المشاركة	0,807
-	الدرجة الكلية	0,843

يتضح من جدول (4) أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس تراوحت بين (0,807- 0,892)، وللدرجة الكلية بلغت (0,843)، وجميعها معاملات ثبات مقبولة, مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من تطبيق المقياس.

2 - مقياس الذكاء الانفعالي لماير وسالوفي (2002)، معايرة فاطمة موسى (2007)م:

أ- أهداف المقياس: يهدف الاختبار لقياس مستوى الذكاء الانفعالي بأبعاده الأربعة الأساسية (معرفة وتقييم الانفعالات والتعبير عنها، والتيسير الانفعالي للتفكير، وفهم الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية، وإدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين)، وماتفرّع منها.

ب- وصف المقياس: يتبنى الباحث مقياس ماير وسالوفي (2002) (الصورة المصغرة)، معايرة فاطمة موسى (2007) م، وقد أشارت الباحثة في دراستها إلى أن هذه الأداة قد تحققَ معدوها من صدقها وثباتها، حيث أظهرت هذه الأداة درجة معقولة من الصدق والثبات (فاطمة عبدالرحمن موسى، 2007 : 34 - 41)، وتكوّن المقياس من (32) مفردة لأربعة أبعاد رئيسية وثمانية مقاييس فرعية، لكل بُعد مقياسين فرعيين كما هو موضح بالجدول رقم (5).

جدول رقم (5)

الأبعاد الرئيسية والفرعية لمقياس الذكاء الانفعالي

م	البعد	المقاييس الفرعية	أرقام المفردات لكل بعد	عدد مفردات كل بعد
1	معرفة وتقييم الانفعالات والتعبير عنها.	مقياس إدراك الوجوه.	1 – 8	8
		مقياس إدراك القصص.		
2	التيسير الانفعالي للتفكير.	مقياس تأثير المشاعر.	9 – 16	8
		مقياس التيسير الانفعالي.		
3	فهم الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية.	مقياس الانفعال المركب.	17 – 24	8
		مقياس المترتبات الانفعالية.		
4	إدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين.	مقياس إدارة انفعالات الآخرين.	25 – 32	8
		مقياس إدارة الانفعالات الذاتية.		
مجموع مفردات مقياس الذكاء الانفعالي لماير وسالوفي (2002)، مُعايرة فاطمة موسى (2007) م.				32

ج- طريقة الإجابة على المقياس وتقدير الدرجة:

اتّبع الباحث في طريقة تصحيحه للمقياس بأنه لا توجد إجابة صحيحة أو خطأ لكل مفردات المقياس، حيث إنه لا توجد إجابة واحدة من بين مجموعة الإجابات، فهناك أكثر من إجابة صحيحة لكل المفردات، وإنما يتم تحديد الإجابة الصحيحة بناء على نسبة الاتفاق الجماعي. وعلى سبيل المثال يحدد المفحوص في مقياس إدراك الانفعالات من خلال ملامح الوجه درجة تعبير كل انفعال من الانفعالات الستة المتضمنة في الجدول الخاص بكل وجه، وذلك باختيار بديل واحد من ثلاثة بدائل هي (غير موجود، أو موجود إلى حد ما، أو موجود بوضوح).

تتراوح درجة المفحوص بين (١ – ٣) درجات لكل مفردة، حيث يعطى البديل الأكثر تكراراً في ضوء استجابات الطلاب (ثلاث درجات)، والبديل متوسط التكرار (درجتان)، والبديل الأقل تكراراً (درجة واحدة)، وبذلك تصبح أعلى درجة يحصل عليها الفرد في مقياس إدراك الوجوه (108)، والدرجة المتوسطة (72)، وأقل درجة (36).

د- الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الانفعالي كما قام بها الباحث الحالي:

أولاً: الصدق: واتبع الباحث ما يلي:

1 – التحليل العاملي التوكيدي: نظراً لأن الباحث تبنى مقياس الذكاء الانفعالي لماير وسالوفي (2002) (مُعايرة: فاطمة موسى، 2007)، والذي يتكون من أربعة أبعاد رئيسية تتكون من أبعاد أخرى فرعية, وبالتالي فإن البنية الأساسية للمقياس محددة مسبقاً من قِبَل معدة المقياس، لذا استخدم الباحث التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS. V.24 للتأكد من صدق البنية العاملية للمقياس، وذلك من خلال الكشف عن تشبعات العوامل الفرعية للمقياس على العوامل الرئيسية الأربعة المكونة للمقياس، والشكل التالي رقم (2) يوضح النموذج المستخرج من التحليل العاملي التوكيدي بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية والمكونة من (200) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر:

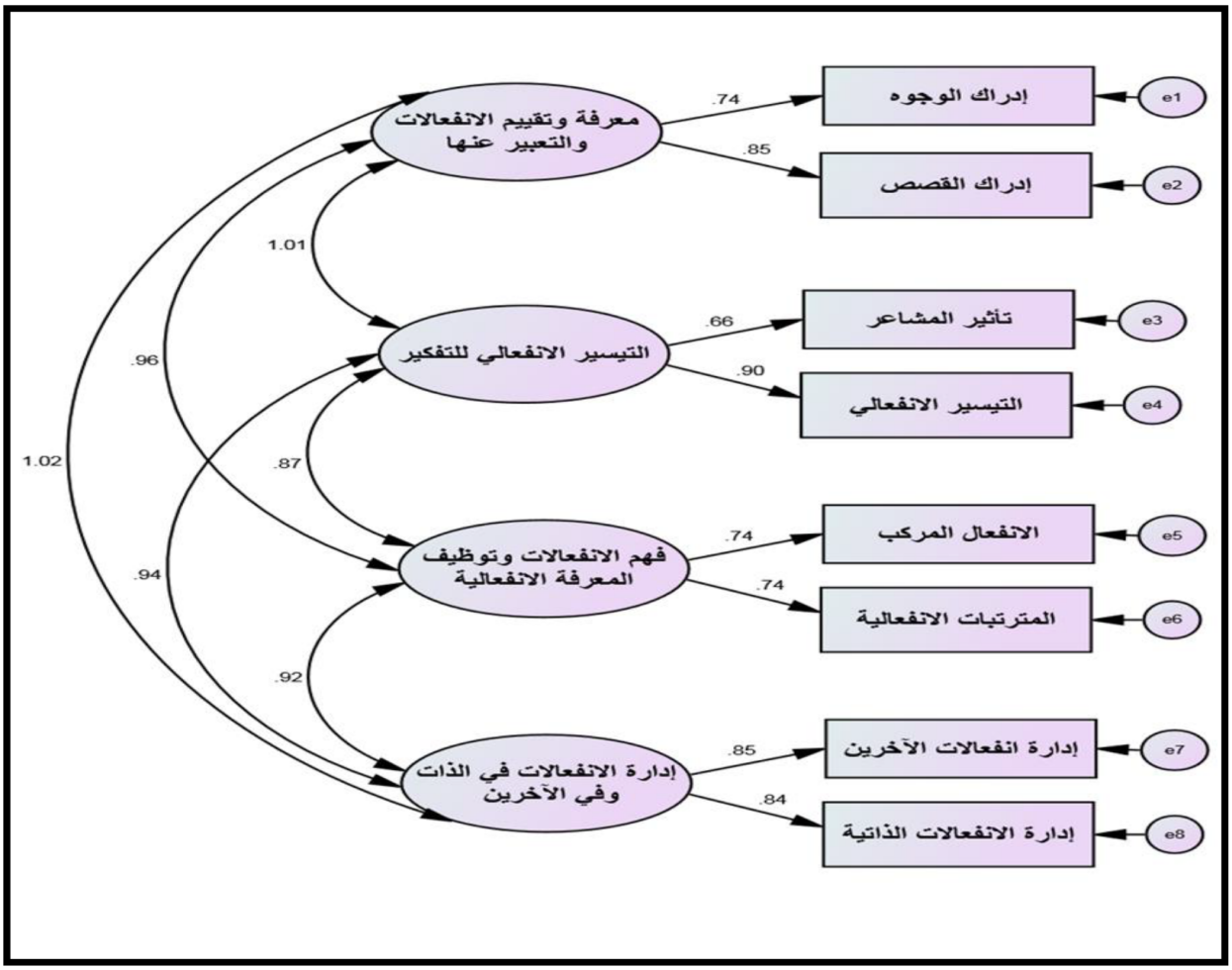

شكل رقم (2)
مسار التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الذكاء الانفعاليكما

تم حساب كل من معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية، والخطأ المعياري, والقيمة الحرجة ودلالتها، والذي اتضح منه أن جميع قيم معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت دالة عند مستوى دلالة (0,001)، مما يشير إلى صدق البنية العاملية للمقياس.
كما تم حساب قيم مؤشرات المطابقة للتأكد من حسن مطابقة النموذج كما في الجدول التالي:

جدول (6)

مؤشرات مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الذكاء الانفعالي

م	مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المقبول للمؤشر	القرار
1	النسبة بين X^2 ودرجات الحرية DF / CMIN	2,485	أقل من (5)	مقبول
2	جذر متوسطات مربع البواقي (RMR)	0,060	الاقتراب من الصفر	مقبول
3	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0,870	صفر إلى 1	مقبول
4	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية (AGFI)	0,866	صفر إلى 1	مقبول
5	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0,886	صفر إلى 1	مقبول
6	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	0,771	صفر إلى 1	مقبول
7	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	0,897	صفر إلى 1	مقبول
8	مؤشر توكر لويس (TLI)	0,790	صفر إلى 1	مقبول
9	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0,895	صفر إلى 1	مقبول
10	جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	0,062	0,08 فأقل	مقبول

يتضح من جدول (6) أن جميع قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول مما يدل على مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الذكاء الانفعالي مع بيانات العينة الاستطلاعية.

2 – الاتساق الداخلي: قام الباحث بتطبيق المقياس على (200) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر، وذلك لحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد فرعي وكل من درجة البعد الرئيسي الذي ينتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس، والذي اتضح منه أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد فرعي وكل من درجة البعد الرئيسي الذي ينتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الرئيسية مع بعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول التالي:

جدول (7)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الرئيسية وبعضها والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي

الأبعاد	معرفة وتقييم الانفعالات والتعبير عنها	التيسير الانفعالي للتفكير	فهم الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية	إدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين
معرفة وتقييم الانفعالات والتعبير عنها	-			
التيسير الانفعالي للتفكير	0,702**	-		
فهم الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية	0,771**	0,741**	-	
إدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين	0,760**	0,747**	0,705**	-
الدرجة الكلية الكلية	0,903**	0,911**	0,795**	0,906**

يتضح من جدول (7) أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد الرئيسية وبعضها البعض وبين الأبعاد الرئيسية والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01), وهذا يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

ثانياً: الثبات: تم حساب ثبات المقياس عن طريق ما يلي:

1 - التجزئة النصفية: قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس بعد تطبيقه على (200) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر، وذلك لحساب ثبات المقياس (الأبعاد والدرجة الكلية) باستخدام التجزئة النصفية, ويوضح الجدول التالي معامل ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية قبل التصحيح وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان وبراون:

جدول (8)

ثبات مقياس الذكاء الانفعالي باستخدام التجزئة النصفية

أبعاد المقياس	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
	قبل التصحيح	بعد التصحيح
معرفة وتقييم الانفعالات والتعبير عنها	0,845	0,916
التيسير الانفعالي للتفكير	0,619	0,764
فهم الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية	0,548	0,708
إدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين	0,710	0,830
الدرجة الكلية	0,833	0,938

يتضح من جدول (8) أن معاملات الثبات بعد التصحيح لأبعاد المقياس تراوحت بين (0,708- 0,916)، وللدرجة الكلية بلغت (0,938) وهي قيم مقبولة إحصائياً، مما يدل على ثبات المقياس.

2- ألفا كرونباخ: قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على (200) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية.

جدول (9)

معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي

م	الأبعاد	معامل الثبات
1	معرفة وتقييم الانفعالات والتعبير عنها	0,915
2	التيسير الانفعالي للتفكير	0,917
3	فهم الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية	0,712
4	إدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين	0,900
-	الدرجة الكلية	0,965

يتضح من جدول (9) أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس تراوحت بين (0,712- 0,917)، وللدرجة الكلية بلغت (0,965), وجميعها معاملات ثبات مقبولة، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من تطبيق المقياس.

أولاً: الصدق: تم حساب صدق المقياس عن طريق ما يلي:

-1 التحليل العاملي التوكيدي: نظراً لأن الباحث تبنى مقياس الذكاء الانفعالي لماير وسالوفي (2002) (معايرة: فاطمة موسى، 2007) والذي يتكون من أربعة أبعاد رئيسية تتكون من أبعاد أخرى فرعية، وبالتالي فإن البنية الأساسية للمقياس محددة مسبقاً من قِبَل معدة المقياس، لذا استخدم الباحث التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS. V.24 للتأكد من صدق البنية العاملية للمقياس، وذلك من خلال الكشف عن تشبعات العوامل الفرعية للمقياس على العوامل الرئيسية الأربعة المكونة للمقياس.

والشكل التالي رقم (3) يوضح النموذج المستخرج من التحليل العاملي التوكيدي بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية والمكونة من (200) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر:

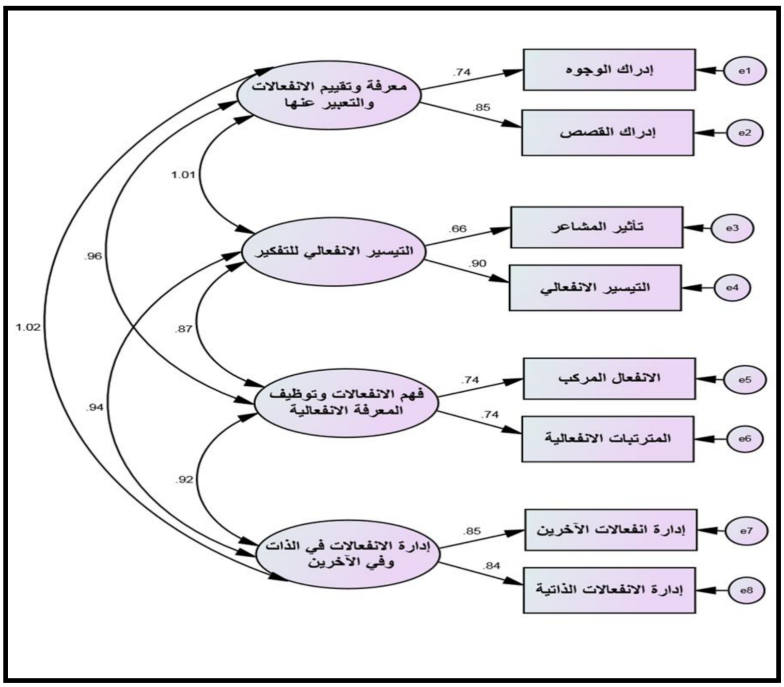

شكل رقم (3)
مسار التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الذكاء الانفعالي

كما تم حساب كل من معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية، والخطأ المعياري, والقيمة الحرجة ودلالتها، والذي اتضح منه أن جميع قيم معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت دالة عند مستوى دلالة (0,001)، مما يشير إلى صدق البينة العاملية للمقياس.

كما تم حساب قيم مؤشرات المطابقة للتأكد من حسن مطابقة النموذج كما في الجدول التالي:

جدول (10)

مؤشرات مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الذكاء الانفعالي

م	مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المقبول للمؤشر	القرار
1	النسبة بين X^2ودرجات الحرية DF / CMIN	2,485	أقل من (5)	مقبول
2	جذر متوسطات مربع البواقي (RMR)	0,060	الاقتراب من الصفر	مقبول
3	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0,870	صفر إلى 1	مقبول
4	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية (AGFI)	0,866	صفر إلى 1	مقبول
5	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0,886	صفر إلى 1	مقبول
6	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	0,771	صفر إلى 1	مقبول
7	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	0,897	صفر إلى 1	مقبول
8	مؤشر توكر لويس (TLI)	0,790	صفر إلى 1	مقبول
9	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0,895	صفر إلى 1	مقبول
10	جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	0,062	0,08 فأقل	مقبول

يتضح من جدول (10) أن جميع قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول مما يدل على مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الذكاء الانفعالي مع بيانات العينة الاستطلاعية.

2 – الاتساق الداخلي: قام الباحث بتطبيق المقياس على (200) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر، وذلك لحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد فرعي وكل من درجة البعد الرئيسي الذي ينتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس، والذي اتضح منه أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد فرعي وكل من درجة البعد الرئيسي الذي ينتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الرئيسية مع بعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول التالي:

جدول (11)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الرئيسية وبعضها والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي

الأبعاد	معرفة وتقييم الانفعالات والتعبير عنها	التيسير الانفعالي للتفكير	فهم الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية	إدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين
معرفة وتقييم الانفعالات والتعبير عنها	-			
التيسير الانفعالي للتفكير	0,702**	-		
فهم الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية	0,771**	0,741**	-	
إدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين	0,760**	0,747**	0,705**	-
الدرجة الكلية الكلية	0,903**	0,911**	0,795**	0,906**

يتضح من جدول (11) أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد الرئيسية وبعضها البعض وبين الأبعاد الرئيسية والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01), وهذا يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

ثانياً: الثبات: تم حساب ثبات المقياس عن طريق ما يلي:

1 – التجزئة النصفية: قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس بعد تطبيقه على (200) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر وذلك لحساب ثبات المقياس (الأبعاد والدرجة الكلية) باستخدام التجزئة النصفية, ويوضح الجدول التالي معامل ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية قبل التصحيح وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان وبراون:

جدول (12)

ثبات مقياس الذكاء الانفعالي باستخدام التجزئة النصفية

أبعاد المقياس	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
	قبل التصحيح	بعد التصحيح
معرفة وتقييم الانفعالات والتعبير عنها	0,845	0,916
التيسير الانفعالي للتفكير	0,619	0,764
فهم الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية	0,548	0,708
إدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين	0,710	0,830
الدرجة الكلية	0,833	0,938

يتضح من جدول (12) أن معاملات الثبات بعد التصحيح لأبعاد المقياس تراوحت بين (0,708 – 0,916)، وللدرجة الكلية بلغت (0,938) وهي قيم مقبولة إحصائياً، مما يدل على ثبات المقياس.

2 – ألفا كرونباخ: قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على (200) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية.

جدول (13)

معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي

م	الأبعاد	معامل الثبات
1	معرفة وتقييم الانفعالات والتعبير عنها	0,915
2	التيسير الانفعالي للتفكير	0,917
3	فهم الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية	0,712
4	إدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين	0,900
–	الدرجة الكلية	0,965

يتضح من جدول (13) أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس تراوحت بين (0,712 – 0,917)، وللدرجة الكلية بلغت (0,965), وجميعها معاملات ثبات مقبولة، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من تطبيق المقياس.

3 - مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي (إعداد الباحث):

أ- أهداف المقياس: يهدف الاختبار إلى قياس مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي بأبعاده الثلاثة (التفكير الإيجابي - والمساندة الاجتماعية - والإيثار) لطلاب جامعة الأزهر.

ب- وصف المقياس وطريقة بناؤه وتصحيحه: وقد اطّلع الباحث على عدد من الدراسات والمقاييس الأجنبية والعربية للسلوك الاجتماعي الإيجابي، ليستنِدَ عليها في بناء المقياس، كمقياس الشخصية الإيثارية والإيثار الذاتي للآخرين لروشتون وآخرون (1981)، وارتكز المقياس على عبارات الإيثار تجاه الغرباء، وتَكوّن المقياس من (20) عنصراً لقياس الميل الإيثاري، والمشاركون يجيبون على (5) نقاط من (0) إلى (4)؛ وبطارية الشخصية الاجتماعية الإيجابية لبينر (1995)، وقد تمثلت أبعاده في التفكير الإيجابي والتعاطف والمساندة الاجتماعية، وتكوّن من (56) عنصراً اجتماعياً، واستَخْدَمَ فيه تدرج ليكارت مع (5) خيارات للإجابة ؛ ومقياس السلوك الإيجابي لبينرو فينكيليسين (1998)، مُرتكزة أبعاده على العمل التطوعي وخصائص الشخصية الإيجابية، وذلك عبر عينة من المتطوعين لمنظمة خدمة مرضى الإيدز؛ ومقياس الإيثار لحسين طاحون (2009) على عينة قدرها (300) طالباً وطالبةً من كلية التربية - عين شمس؛ ومقياس التفكير الإيجابي لعبد المريد قاسم (2009) لفئة عمرية من (17 - 50) عاماً، بمتوسط عمري قدره (28.5) سنة .

وبناءً لما سبق، أعد الباحث مقياساً للسلوك الاجتماعي الإيجابي، رُتّبَتْ أبعاده بداية من التفكير الإيجابي، ثم المساندة الاجتماعية، وانتهاءً بالإيثار، ومكوناً من (22) موقفاً في صورته الأوّلية، ورُوعيَ فيه أن تكون عبارات المواقف قصيرة ذات لغة مفهومة لعينة الدراسة، أن تكون عبارة كل موقف معبرة عن فكرة واحد، بحيث لا تحمل أي تأويل أو معنى آخر، أن تكون المواقف مرتبطة بالتعاملات والعلاقات والحياة والواقع الذي يعيش فيه الطالب .

والمواقف الإيجابية عددها (15) موقفاً، والمواقف السلبية (7) مواقف، وكل موقف له ثلاث استجابات مرتبة على أبعاد المفهوم، وكل استجابة لها ثلاثة مستويات وبدائل، هي: (دائماً، أحياناً، نادراً)، يختار الطالب بديلاً واحداً منها، وذلك بوضع علامة (√) تحت واحدٍ من هذه البدائل لكل استجابة؛ وتوزيع الدرجات في المواقف الإيجابية هو: (3 ، أو 2 ، أو 1) للاختيارات (دائماً، أو أحياناً أو نادراً) ، أما توزيع درجات المواقف السلبية يكون (1، أو 2، أو 3) للاختيارات (نادراً، أو أحياناً، أو دائماً)، لتصبح أعلى درجة يحصل عليها الطالب (198)، والدرجة المتوسطة (132)، وأقل درجة يحصل عليها الفرد في الاختبار (66).

ج- الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي:

أولاً: الصدق: واستخدم الباحث مايلي:

1 - التحليل العاملي التوكيدي: نظراً لأن البنية الأساسية للمقياس محددة مسبقاً من الباحث، وذلك في ضوء ما اتفقت عليه هذه الدراسات والبحوث, لذا استخدم الباحث التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS. V.24 للتأكد من صدق البنية العاملية للمقياس, والشكل التالي يوضح النموذج المستخرج من التحليل العاملي التوكيدي بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية

كما تم حساب كل من معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية، والخطأ المعياري، والقيمة الحرجة ودلالتها، والذي اتضح منه أن جميع قيم معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت دالة عند مستوى دلالة (0,01 - 0,001)، مما يشير إلى صدق البنية العاملية للمقياس .

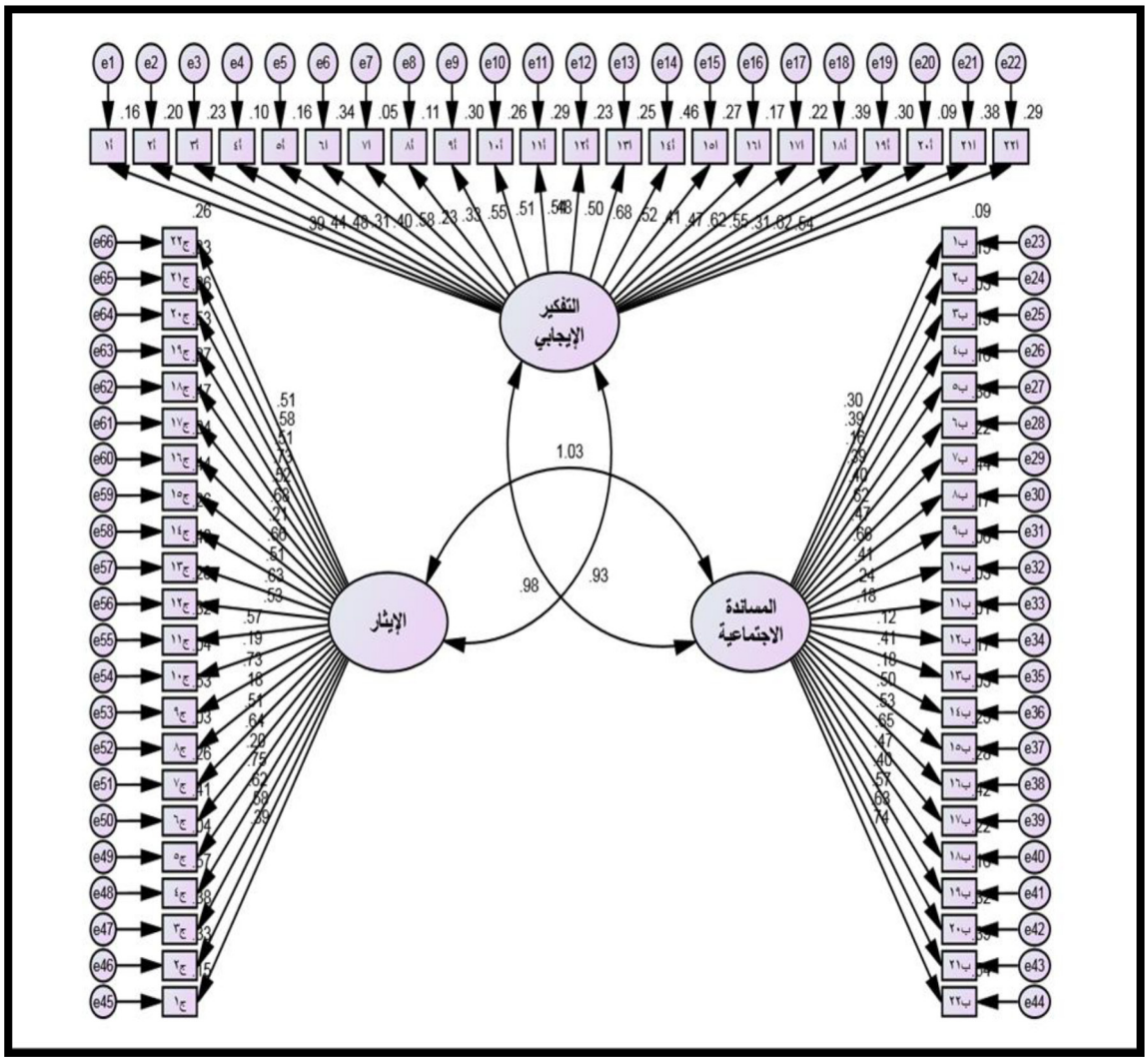

شكل (4)

مسار التحليل العاملي التوكيدي لمقياس السلوك الإيجابي الاجتماعي.

كما تم حساب قيم مؤشرات المطابقة للتأكد من حسن مطابقة النموذج كما في الجدول التالي:

جدول (14)

مؤشرات مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس السلوك الإيجابي الاجتماعي

م	مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المقبول للمؤشر	القرار
1	النسبة بين X^2 ودرجات الحرية DF / CMIN	1,962	أقل من (5)	مقبول
2	جذر متوسطات مربع البواقي (RMR)	0,034	الاقتراب من الصفر	مقبول
3	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0,809	صفر إلى 1	مقبول
4	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية (AGFI)	0,891	صفر إلى 1	مقبول
5	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0,846	صفر إلى 1	مقبول
6	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	0,811	صفر إلى 1	مقبول
7	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	0,789	صفر إلى 1	مقبول
8	مؤشر توكر لويس (TLI)	0,884	صفر إلى 1	مقبول
9	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0,905	صفر إلى 1	مقبول
10	جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	0,061	0,08 فأقل	مقبول

يتضح من جدول (14) أن جميع قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول مما يدل على مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس السلوك الإيجابي الاجتماعي مع بيانات العينة الاستطلاعية.

2 – الاتساق الداخلي: قام الباحث بتطبيق المقياس على (200) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر، وذلك لحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل موقف وكل من درجة البعد الذي ينتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس، والذي اتضح منه أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل موقف وكل من درجة البعد الذي ينتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك باستثناء الموقفين رقمي (12 – 13) وبالتالي تم حذفهما, وأصبح عدد مواقف المقياس (20) موقفاً.

د- الصورة النهائية للمقياس:

بعد حساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل موقف وكل من درجة البعد الذي ينتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس، تشير النتائج أنّ جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل موقف وكل من درجة البعد الذي ينتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك باستثناء الموقفين رقمي (12 و 13)، وبالتالي تم حذفهما، وأصبح عدد مواقف المقياس (20) موقفاً فقط - (المواقف الإيجابية أصبح عددها (13)، والمواقف السلبية عددها (7))، لتكون أعلى درجة للمقياس هي (180)، والدرجة الوسطى (120)، وأقل درجة (60) درجة.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد مع بعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول التالي:

جدول (15)

معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي

الأبعاد	التفكير الإيجابي	المساندة الاجتماعية	الإيثار
التفكير الإيجابي	-		
المساندة الاجتماعية	0,624**	-	
الإيثار	0,732**	0,551**	-
الدرجة الكلية	0,900**	0,806**	0,896**

يتضح من جدول (15) أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها البعض وبين الأبعاد والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01), وهذا يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

ثانياً: الثبات: تم حساب ثبات المقياس عن طريق ما يلي:

1 - التجزئة النصفية: قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس بعد تطبيقه على (200) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر وذلك لحساب ثبات المقياس (الأبعاد والدرجة الكلية) باستخدام التجزئة النصفية, ويوضح الجدول التالي معامل ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية قبل التصحيح وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان وبراون:

جدول (16)

ثبات مقياس السلوك الإيجابي الاجتماعي باستخدام التجزئة النصفية

أبعاد المقياس	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
	قبل التصحيح	بعد التصحيح
التفكير الإيجابي	0,736	0,848
المساندة الاجتماعية	0,544	0,713
الإيثار	0,700	0,824
الدرجة الكلية	0,740	0,851

يتضح من جدول (16) أن معاملات الثبات بعد التصحيح لأبعاد المقياس تراوحت بين (0,713 - 0,824)، وللدرجة الكلية بلغت (0,851) وهي قيم مقبولة إحصائياً, مما يدل على ثبات المقياس.

2 - ألفا كرونباخ: قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس, وذلك بعد تطبيق المقياس على (200) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر, ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس السلوك الإيجابي الاجتماعي والدرجة الكلية.

جدول (17)

معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوك الإيجابي الاجتماعي

م	الأبعاد	معامل الثبات
1	التفكير الإيجابي	0,803
2	المساندة الاجتماعية	0,731
3	الإيثار	0,848
-	الدرجة الكلية	0,916

يتضح من جدول (17) أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس تراوحت بين (0,731 – 0,848)، وللدرجة الكلية بلغت (0,916)، وجميعها معاملات ثبات مقبولة، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من تطبيق المقياس.

ومما سبق يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق والثبات والاتساق الداخلي، وبالتالي يمكن تطبيقه على عينة الدراسة الحالية.

عرض النتائج ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة الثلاث (المسؤولية الاجتماعية، الذكاء الانفعالي، السلوك الإيجابي الاجتماعي) لدى طلاب جامعة الأزهر.

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون Paerson Correlation للتعرف على قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة (المسؤولية الاجتماعية الذكاء الانفعالي، السلوك الإيجابي الاجتماعي)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (18)

مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات العينة على متغيرات الدراسة (ن=375)

المتغيرات	المسؤولية الاجتماعية	الذكاء الانفعالي
المسؤولية الاجتماعية	-	
الذكاء الانفعالي	0,677**	-
السلوك الإيجابي الاجتماعي	0,376**	0,283**

دالة عند (0,01) ؛ ويتضح من جدول (18) ما يلي:

أ- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب جامعة الأزهر على مقياسي المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي، حيث بلغ قيمة معامل الارتباط بينهما (0,677) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01).

ب- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب جامعة الأزهر على مقياسي المسؤولية الاجتماعية والسلوك الإيجابي الاجتماعي، حيث بلغ قيمة معامل الارتباط بينهما (0,376) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01).

ج- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب جامعة الأزهر على مقياسي الذكاء الانفعالي والسلوك الإيجابي الاجتماعي، حيث بلغ قيمة معامل الارتباط بينهما (0,283) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01). دالة عند (0,01)؛

جدول (19)

معاملات الارتباط بين درجات العينة على متغيري المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي

المتغيرات		الذكاء الانفعالي				
		معرفة وتقييم الانفعالات والتعبير عنها	التيسير الانفعالي للتفكير	فهم الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية	إدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين	الدرجة الكلية
المسؤولية الاجتماعية	الاهتمام	0,568**	0,569**	0,566**	0,524**	0,633**
	الفهم	0,649**	0,600**	0,628**	0,581**	0,696**
	المشاركة	0,486**	0,512**	0,593**	0,478**	0,568**
	الدرجة الكلية	0,610**	0,601**	0,628**	0,564**	0,677**

ويتضح من جدول (19) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب جامعة الأزهر على مقياسي المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي، حيث جاءت جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات المسؤولية الاجتماعية (الأبعاد والدرجة الكلية) والذكاء الانفعالي (الأبعاد والدرجة الكلية) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01).

جدول (20)

معاملات الارتباط بين درجات العينة على متغيري المسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي

المتغيرات		السلوك الاجتماعي الإيجابي			
		التفكير الإيجابي	المساندة الاجتماعية	الإيثار	الدرجة الكلية
المسؤولية الاجتماعية	الاهتمام	0,343**	0,279**	0,287**	0,342**
	الفهم	0,361**	0,246**	0,290**	0,339**
	المشاركة	0,400**	0,285**	0,368**	0,399**
	الدرجة الكلية	0,383**	0,287**	0,325**	0,376**

يتضح من جدول (20) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب جامعة الأزهر على مقياسي المسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي، حيث جاءت جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات المسؤولية الاجتماعية (الأبعاد والدرجة الكلية) والسلوك الاجتماعي الإيجابي (الأبعاد والدرجة الكلية) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01).

جدول (21)

معاملات الارتباط بين درجات العينة على متغيري الذكاء الانفعالي والسلوك الإيجابي الاجتماعي

المتغيرات		السلوك الإيجابي الاجتماعي			
		التفكير الإيجابي	المساندة الاجتماعية	الإيثار	الدرجة الكلية
الذكاء الانفعالي	معرفة وتقييم الانفعالات والتعبير عنها	0,280**	0,095	0,188*	0,214**
	التيسير الانفعالي للتفكير	0,261**	0,020	0,103*	0,146**
	فهم الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية	0,348**	0,194**	0,271**	0,308**
	إدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين	0,515**	0,276**	0,350**	0,431**
	الدرجة الكلية	0,383**	0,134**	0,230**	0,283**

يتضح من جدول (21) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب جامعة الأزهر على مقياسي الذكاء الانفعالي والسلوك الإيجابي الاجتماعي، حيث جاءت جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات الذكاء الانفعالي (الأبعاد والدرجة الكلية) والسلوك الاجتماعي الإيجابي (الأبعاد والدرجة الكلية) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01-0,05)، وذلك باستثناء العلاقة بين بعد المساندة الاجتماعية وبعدي معرفة وتقييم الانفعالات والتعبير عنها والتيسير الانفعالي للتفكير حيث جاءت قيم معاملات الارتباط بينهما غير دالة إحصائياً.

وقد أشار لهذه النتيجة عدد من الدراسات، كدراسة (مجدي محمدي الشحات 2012) ودراسة (محمد قاسم عبدالله 2018)، ودراسة (عبداللطيف عبد الكريم محمد 2017)، والتي نتج عنها وجود علاقة ارتباطة موجبة بين متغيرات الدراسة.

وينص الفرض الثاني على أنه « يمكن التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي تنبؤاً دالاً إحصائياً بمعلومية المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي لدى طلاب جامعة الأزهر».

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Stepwise Multiple Regression Analysis لمعرفة دلالة التنبؤ بالسلوك الإيجابي من خلال المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي, والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (22)

التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
السلوك الاجتماعي الإيجابي	الانحدار	11184,402	1	11184,402	**61,298	0,01 دالة
	البواقي	68057,747	373	182,460		
	المجموع	79242,149	374			

يتضح من جدول (22) أن قيمة «ف» لمعرفة دلالة التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي بلغت (61,298) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01), مما يشير إلى إمكانية بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي, كما يتضح أيضاً فاعلية متغير واحد فقط في التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي.

وقد اقتصر الباحث على المتغيرات التي لها قدرة تنبؤية دالة إحصائياً ومستوى الدلالة لها وصل إلى قيمتها التنبؤية، فحسبت له معادلة الانحدار المتعدد المتدرج, ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لمعرفة التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي:

جدول (23)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للتنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي

المتغير المتنبئ به	المتغيرات المنبئة	"ر" المتعدد	"ر2" المتعدد	"ر2" النموذج	قيمة الثابت	B	Beta	"ت" ودلالتها
السلوك الاجتماعي الإيجابي	المسؤولية الاجتماعية	0,376	0,141	0,139	92,823	0,205	0,376	**7,829

يتضح من جدول (23) أن نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج أظهرت أن هناك متغير واحد فقط يسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي وهو متغير (المسؤولية الاجتماعية), حيث بلغت القيمة التنبؤية له (7,829), وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01), وأن هذا المتغير يسهم بنسبة (14,1%) من التباين الكلي في السلوك الاجتماعي الإيجابي حيث بلغت قيمة معامل التحديد (ر2 =0,141), وفي ضوء ذلك يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

السلوك الاجتماعي الإيجابي = 0,205 × المسؤولية الاجتماعية + 92,823

كما تم حساب القيمة التنبؤية للمتغيرات التي لم تدخل معادلة الانحدار كما في الجدول التالي:

جدول (24)

القيمة التنبؤية للمتغيرات التي لم تدخل معادلة الانحدار

المتغيرات غير المنبئة	Beta In	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الذكاء الانفعالي	0,053	0,806	غير دالة

وفي ضوء ما سبق؛ يتضح إمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الأزهر, وعدم إمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية الذكاء الانفعالي لدى طلاب جامعة الأزهر.

ولإيجاد دلالة التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية أبعاد كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي، استخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Stepwise Multiple Regression Analysis لمعرفة دلالة التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي من خلال أبعاد كل المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي, والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (25)

التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية أبعاد كل المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
السلوك الاجتماعي الإيجابي	الانحدار	26366,658	4	6591,665	**46,126	0,01 دالة
	البواقي	52875,491	370	142,907		
	المجموع	79242,149	374			

يتضح من جدول (25) أن قيمة «ف» لمعرفة دلالة التنبؤ بالسلوك الإيجابي الاجتماعي بمعلومية أبعاد كل من المسئولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي بلغت (46,126) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01), مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية أبعاد كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي, كما يتضح أيضاً فاعلية أربعة أبعاد في التنبؤ بالسلوك الإيجابي الاجتماعي.

وفي ضوء ذلك فقد اقتصر الباحث على الأبعاد التي لها قدرة تنبؤية دالة إحصائياً ومستوى الدلالة لها وصل إلى قيمتها التنبؤية فدخل معادلة الانحدار المتعدد المتدرج, ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لمعرفة التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية أبعاد كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي:

جدول (26)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للتنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية أبعاد كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي

المتغير المتنبئ به	المتغيرات المنبئة	"ر" المتعدد	"ر2" المتعدد	"ر2" النموذج	قيمة الثابت	B	Beta	"ت" ودلالتها
السلوك الاجتماعي الإيجابي	إدارة الانفعالات	0,577	0,333	0,326	93,191	1,054	0,635	**9,547
	التيسير الانفعالي للتفكير					0,464-	0,410-	**6,286
	المشاركة					0,839	0,369	**7,214
	معرفة وتقييم الانفعالات					0,179-	0,133-	*2,144

يتضح من جدول (26) أن نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج أظهرت أن أربعة أبعاد تسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي وهي أبعاد (إدارة الانفعالات, التيسير الانفعالي للتفكير, المشاركة, معرفة وتقييم الانفعالات), وأن هذه الأبعاد تسهم بنسبة (33,3 %) من التباين الكلي في السلوك الاجتماعي الإيجابي حيث بلغت قيمة معامل التحديد (ر2 =0,333), وفي ضوء ذلك يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

السلوك الاجتماعي الإيجابي = 1,054 × إدارة الانفعالات- 0,464× التيسير الانفعالي للتفكير+ 0,839× المشاركة- 0,179× معرفة وتقييم الانفعالات+ 93,191

كما تم حساب القيمة التنبؤية للأبعاد التي لم تدخل معادلة الانحدار كما في الجدول التالي:

جدول (27)

القيمة التنبؤية للأبعاد التي لم تدخل معادلة الانحدار

الأبعاد غير المنبئة	Beta In	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
(الاهتمام) أحد أبعاد المسؤولية الاجتماعية.	0,079	1,057	غير دالة
(الفهم) أحد أبعاد المسؤولية الاجتماعية.	0,027	0,324	غير دالة
(فهم الانفعالات وتوظيفها) أحد أبعاد الذكاء الانفعالي	0,075	1,115	غير دالة

مناقشة وتفسير الفرض الثاني:

وفي ضوء ما سبق؛ يتضح إمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية بُعد (المشاركة) أحد أبعاد المسؤولية الاجتماعية وأبعاد (إدارة الانفعالات, والتيسير الانفعالي للتفكير, ومعرفة وتقييم الانفعالات) أبعاد الذكاء الانفعالي لدى طلاب جامعة الأزهر, وهذا ما اتفقت عليه دراسات كل من: (عبد العزيز الصويلح 2002) والتي خلصت إلى أنّ المشاركة (أحد أبعاد المسؤولية الاجتماعية) موجهة ودافعة ومُنبئة بالإيثار (أحد أبعاد السلوك الاجتماعي

الإيجابي) لدى طلاب الجامعة، والذي مؤداه أن المشاركة تحرك دوافع الإيثار لدى الطلبة الجامعيين في مدينة الرياض؛ ودراسة (Woo, 2007) والتي خلصت إلى أن المشاركة (أحد أبعاد المسؤولية الاجتماعية) تساهم في التنبؤ بالسلوك الإيثاري (أحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي) لدى طلبة الجامعة في هونج هونج؛ ودراسة (Weymans, 2010) والتي خلصت إلى أن هوية الدور الاجتماعي والتي تعني «المشاركة» (أحد أبعاد المسؤولية الاجتماعية) تتنبأ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة الجامعة بمقاطعة فلاندرز بفنلدا؛ كما خلصت دراسة (يزيد الشهري 2015) بأن إدارة الإنفعالات وفهم الآخرين والوعي ومعرفة وتقييم الانفعالات (أبعاد الذكاء الانفعالي) تساهم في التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب وطالبات الجامعة؛ ودراسة (Feldman Hall, Dalgleish, Evans & Mobbs, 2015) والتي خلصت إلى أنّ إدراة الانفعالات بالوعي والمعرفة والتقييم والاهتمام التعاطفي (أبعاد الذكاء الانفعالي) تحفز وتدفع الفرد للسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من الكبار؛ ودراسة (جيرانتيكا 2018) والتي خلصت إلى أنّ إدارة الانفعالات والاهتمام والوعي والمعرفة الانفعالية للذات والآخرين (أبعاد الذكاء الانفعالي) تسهم وتزيد من السلوكيات الاجتماعية الإيجابية لدى طلاب كلية علم النفس بجامعة الدول الإسلامية مولانا مالك إبراهيم مالانج.

كما أنّ أبعاد الذكاء الانفعالي (إدارة الانفعالات, والتيسير الانفعالي للتفكير, ومعرفة وتقييم الانفعالات) تعطي الفرد القدرة على النجاح الشخصي والمجتمعي، بل ويحقق السعادة المنشودة في وجود ناجحة وهادفة، لذا يُعد الذكاء الانفعالي ميزان الحياة السعيدة، فبإدراك الفرد لحالته الانفعالية وفهم الآخرين، يتحكم في ردود أفعاله وتصرفاته، وبالتالي يقي نفسه آثار القلق والاكتئاب والتقلبات المزاجية والضغوط اليومية، ومن ثم يحافظ على صحته؛ كما ارتبط الذكاء الانفعالي بكافة أبعاده وخاصة (إدارة الانفعالات, والتيسير الانفعالي للتفكير, ومعرفة وتقييم الانفعالات) بتحفيز الفرد للسلوكيات الإيجابية النافعة، والنظر للحياة نظرة إيجابية، والتنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي مع ومن أجل الآخرين.

نتائج الفرض الثالث: وينص على أنه « يمكن التوصل إلى نموذج بنائي للعلاقات بين المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي، لدى طلاب جامعة الأزهر».

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث تحليل المسار Path Analysis أحد أنواع نمذجة المعادلة البنائية (باستخدام برنامج أموس AMOS. V.24) الذي يستخدم لوضع احتمالات للعلاقات السببية بين متغيرات الدراسة (المسؤولية الاجتماعية، الذكاء الانفعالي، السلوك الإيجابي الاجتماعي)، وذلك من خلال اختبار نموذج سببي يوضح العلاقات بين المتغيرات، وقد تم ذلك وفق الخطوات التالية:

أ- بناء نموذج تحليل المسار باستخدام برنامج أموس: وذلك من خلال نموذج تحليل المسار الذي يتضمن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة الثلاث، والذي تم بناؤه في ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة والنظريات المرتبطة بها، والشكل التالي يوضح نموذج تحليل المسار المقترح.

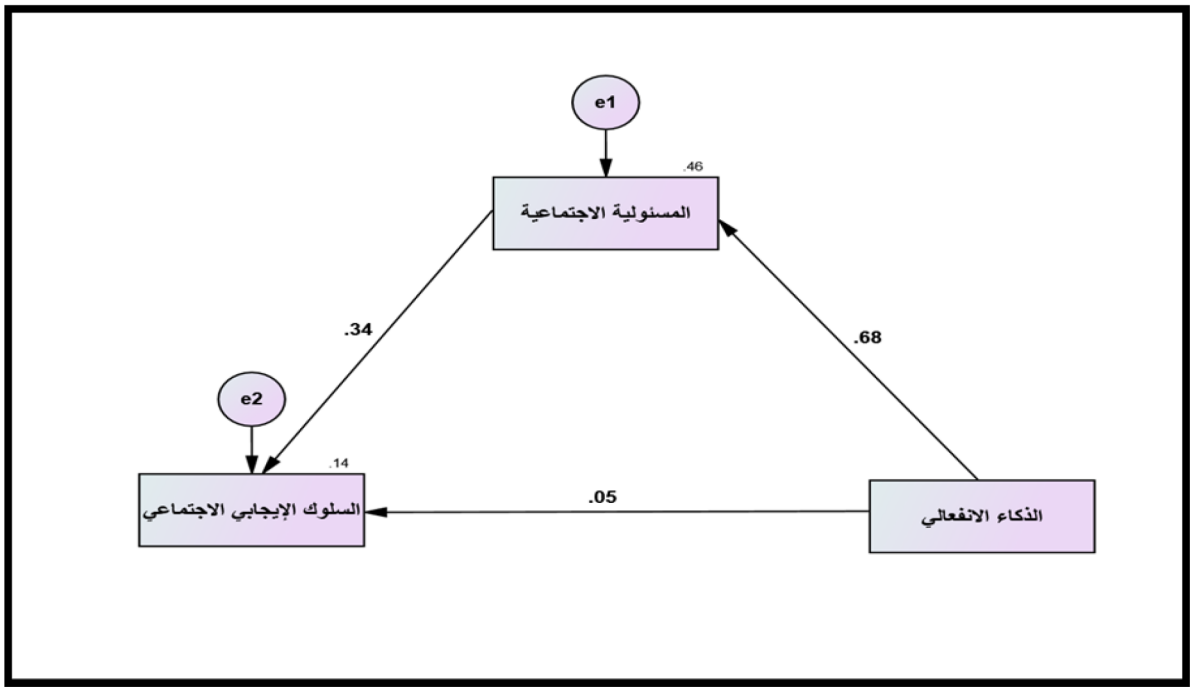

شكل (5)

الشكل النهائي لنموذج تحليل المسار بين متغيرات الدراسة

ب- حساب التأثيرات المباشرة وغير المباشرة ومعاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية والخطأ المعياري والقيمة الحرجة ودلالتها الإحصائية لنموذج تحليل المسار، كما في الجدول التالي:

جدول (28)

معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية والقيمة الحرجة لنموذج تحليل المسار بين متغيرات الدراسة

التأثيرات واتجاه التأثير			معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة ودلالتها	$ر^2$
من	إلى	نوع التأثير					
الذكاء الانفعالي	المسؤولية الاجتماعية	مباشر	0,677	0,603	0,034	17,801*** دالة	0,459
		غير مباشر	-	-			
		كلي	0,677	0,603			
المسؤولية الاجتماعية	السلوك الاجتماعي الإيجابي	مباشر	0,340	0,185	0,035	5,226*** دالة	0,143
		غير مباشر	-	-			
		كلي	0,340	0,185			
الذكاء الانفعالي	السلوك الاجتماعي الإيجابي	مباشر	0,053	0,025	0,032	0,808 غير دالة	
		غير مباشر	0,230	0,112			
		كلي	0,283	0,137			

يتضح من شكل نموذج تحليل المسار السابق رقم (5) والجدول رقم (28) ما يلي:
- وجود تأثير إيجابي دال إحصائياً للذكاء الانفعالي في المسؤولية الاجتماعية، حيث بلغت قيمته (0,603)، ووصلت القيمة الحرجة له (17,801) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، كما بلغت قيمة (ر2= 0,459)، ما يعني أنه يمكن الاستناد إلى معادلة النمذجة البنائية في تفسير (45,9 %) من التباين الحادث في السلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية الذكاء الانفعالي.
- وجود تأثير إيجابي دال إحصائياً للمسؤولية الاجتماعية في السلوك الاجتماعي الإيجابي، حيث بلغت قيمته (0,185)، ووصلت القيمة الحرجة له (5,226) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، كما بلغت قيمة (ر2= 0,143)، ما يعني أنه يمكن الاستناد إلى معادلة النمذجة البنائية في تفسير (14,3 %) من التباين الحادث في السلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية المسؤولية الاجتماعية.
- عدم وجود تأثير دال إحصائياً للذكاء الانفعالي في السلوك الاجتماعي الإيجابي، حيث بلغت القيمة الحرجة له (0,808)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01).

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة المعادلات البنائية لنموذج تحليل المسار لمتغيرات الدراسة كما يلي:

1	المسؤولية الاجتماعية= 0,603 × الذكاء الانفعالي
2	السلوك الاجتماعي الإيجابي = 0,185× المسؤولية الاجتماعية

ج- حساب قيم مؤشرات المطابقة للتأكد من حسن مطابقة النموذج المقترح، وذلك للحكم على مطابقة البيانات لنموذج تحليل المسار لمتغيرات الدراسة كما في الجدول التالي:

جدول (29)

مؤشرات مطابقة نموذج تحليل المسار بين متغيرات الدراسة

م	مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	القرار
1	جذر متوسطات مربع البواقي (RMR)	0,000	الاقتراب من الصفر	مقبول
2	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	1,00	صفر إلى 1	مقبول
3	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	1,00	صفر إلى 1	مقبول
4	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	1,00	صفر إلى 1	مقبول
5	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	1,000	صفر إلى 1	مقبول

يتضح من جدول (29) أن جميع قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المثالي مما يدل على مطابقة البيانات للنموذج المقترح.

وفي ضوء النتائج السابقة يمكن التوصل إلى نموذج بنائي للعلاقات بين المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب جامعة الأزهر, حيث وجد تأثير موجب ودال إحصائياً للذكاء الانفعالي في المسؤولية الاجتماعية, ووجود تأثير موجب ودال إحصائياً للمسؤولية الاجتماعية في السلوك الاجتماعي الإيجابي, وعدم وجود تأثير دال إحصائياً للذكاء الانفعالي في السلوك الاجتماعي الإيجابي, مما يشير إلى أن متغير المسؤولية الاجتماعية يتوسط العلاقة (وساطة كلية) بين متغير الذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي.

ولإيجاد إمكانية التوصل إلى نموذج بنائي للعلاقات بين أبعاد كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والدرجة الكلية السلوك الاجتماعي الإيجابي، لدى طلاب جامعة الأزهر», استخدم الباحث تحليل المسار Path Analysis

أحد أنواع نمذجة المعادلة البنائية (باستخدام برنامج أموس AMOS. V.24) الذي يستخدم لوضع احتمالات للعلاقات السببية بين (أبعاد المسؤولية الاجتماعية, وأبعاد الذكاء الانفعالي, والسلوك الإيجابي الاجتماعي), وذلك من خلال اختبار نموذج سببي يوضح العلاقات بين المتغيرات, وقد تم ذلك وفق الخطوات التالية:

أ-بناء نموذج تحليل المسار باستخدام برنامج أموس: وذلك من خلال نموذج تحليل المسار الذي يتضمن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين مكونات النموذج, والذي تم بناؤه في ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة والنظريات المرتبطة بها, والشكل التالي يوضح نموذج تحليل المسار المقترح:

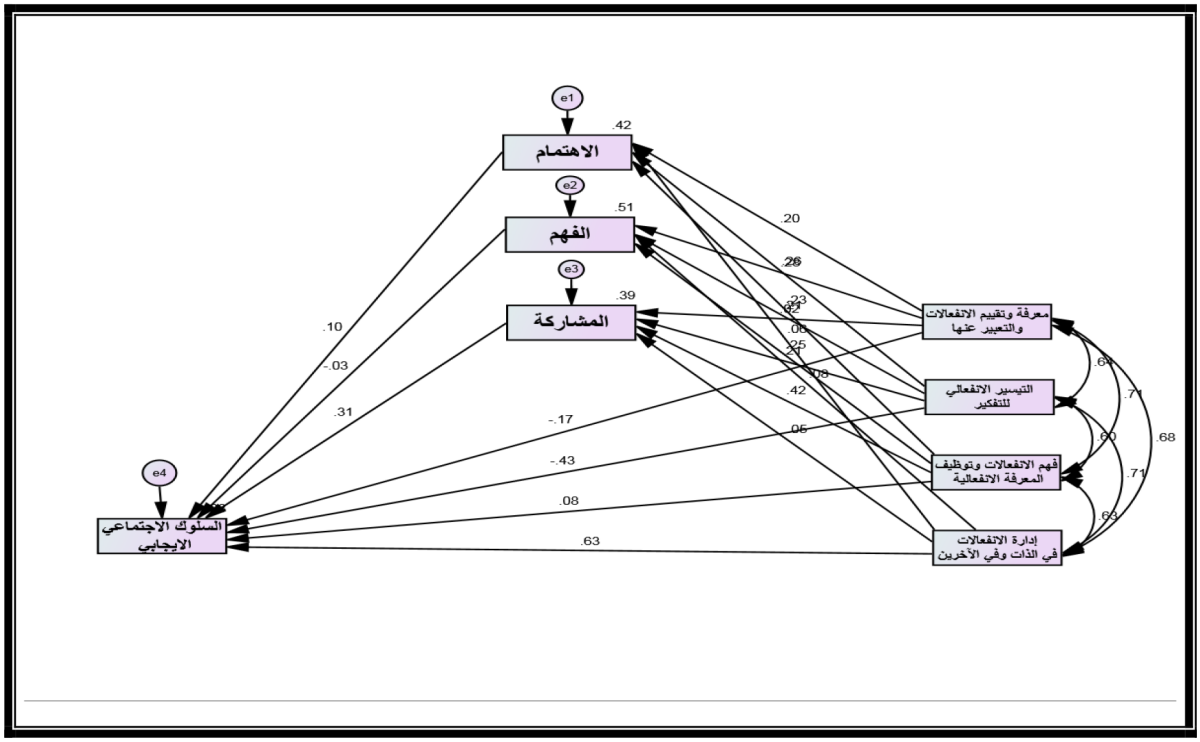

شكل (6)

الشكل النهائي لنموذج تحليل المسار بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية

والذكاء الانفعالي والدرجة الكلية للسلوك الاجتماعي الإيجابي.

ب- حساب التأثيرات المباشرة وغير المباشرة ومعاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية والخطأ المعياري والقيمة الحرجة ودلالتها الإحصائية لنموذج تحليل المسار، وكما هو موضح بالشكل السابق لنموذج تحليل المسار رقم (6)، يتضح الآتي:

أولاً: بالنسبة لتأثير أبعاد الذكاء الانفعالي في أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

- وجود تأثير إيجابي دال إحصائياً لأبعاد الذكاء الانفعالي في بعد الاهتمام كأحد أبعاد المسئولية الاجتماعية, حيث جاءت جميع التأثيرات دالة إحصائياً باستثناء بعد إدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين, كما بلغت قيمة (ر2= 0,391), ما يعني أنه يمكن الاستناد إلى معادلة النمذجة البنائية في تفسير (39,1 %) من التباين الحادث في بعد الاهتمام بمعلومية أبعاد (معرفة وتقييم الانفعالات, والتيسير الانفعالي للتفكير, وفهم الانفعالات).
- وجود تأثير إيجابي دال إحصائياً لأبعاد الذكاء الانفعالي في بعد الفهم كأحد أبعاد المسئولية الاجتماعية, حيث جاءت جميع التأثيرات دالة إحصائياً باستثناء بعد إدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين, كما بلغت قيمة (ر2= 0,514), ما يعني أنه يمكن الاستناد إلى معادلة النمذجة البنائية في تفسير (51,4 %) من التباين الحادث في بعد الفهم بمعلومية أبعاد (معرفة وتقييم الانفعالات, والتيسير الانفعالي للتفكير, وفهم الانفعالات).
- وجود تأثير إيجابي دال إحصائياً لبعدي (التيسير الانفعالي للتفكير, وفهم الانفعالات) في بعد المشاركة كأحد أبعاد

المسؤولية الاجتماعية, حيث جاءت تأثيراتها دالة إحصائياً, كما جاءت تأثيرات بعدي معرفة وتقييم الانفعالات, وإدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين غير دالة إحصائياً, كما بلغت قيمة (ر2= 0,422), ما يعني أنه يمكن الاستناد إلى معادلة النمذجة البنائية في تفسير (42,2 %) من التباين الحادث في بعد المشاركة بمعلومية أبعاد (التيسير الانفعالي للتفكير, وفهم الانفعالات).

ثانياً: بالنسبة لتأثير أبعاد الذكاء الانفعالي وأبعاد المسؤولية الاجتماعية في السلوك الاجتماعي الايجابي

- وجود تأثير إيجابي دال إحصائياً لبعد المشاركة في السلوك الاجتماعي الايجابي, حيث جاءت القيمة الحرجة له دالة إحصائياً, وعدم وجود تأثير دال إحصائيا لبعدي الاهتمام والمشاركة في السلوك الاجتماعي الايجابي.
- وجود تأثير سالب دال إحصائياً لبعدي معرفة وتقييم الانفعالات, والتيسير الانفعالي للتفكير في السلوك الاجتماعي الايجابي, حيث جاءت القيمة الحرجة لهما دالة إحصائياً, وجود تأثير موجب دال إحصائياً لبعد إدارة الانفعالات في الذات والآخرين في السلوك الاجتماعي الايجابي, حيث جاءت القيمة الحرجة له دالة إحصائياً, عدم وجود تأثير دال إحصائيا لبعد فهم الانفعالات في السلوك الاجتماعي الايجابي.
- بلغت قيمة (ر2= 0,328) للتأثيرات في السلوك الاجتماعي الايجابي, ما يعني أنه يمكن الاستناد إلى معادلة النمذجة البنائية في تفسير (32,8 %) من التباين الحادث في السلوك الاجتماعي الايجابي بمعلومية (المشاركة, معرفة وتقييم الانفعالات, التيسير الانفعالي للتفكير, إدارة الانفعالات في الذات وفي الاخرين).

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة المعادلات البنائية لنموذج تحليل المسار السابق كما يلي:

1	الاهتمام= 0,238× معرفة وتقييم الانفعالات+ 0,263× التيسر الانفعالي للتفكير+ 1,813× فهم الانفعالات
2	الفهم=0,230× معرفة وتقييم الانفعالات+ 0,143× التيسر الانفعالي للتفكير+ 1,310× فهم الانفعالات
3	المشاركة=0,104× التيسر الانفعالي للتفكير+ 1,583× فهم الانفعالات
4	السلوك الاجتماعي الايجابي=0,690× المشاركة – 0,233× معرفة وتقييم الانفعالات– 0,482× التيسير الانفعالي للتفكير+ 1,032 × إدارة الانفعالات

ج- حساب قيم مؤشرات المطابقة للتأكد من حسن مطابقة النموذج المقترح, وذلك للحكم على مطابقة البيانات لنموذج تحليل المسار لمتغيرات الدراسة كما في الجدول التالي:

جدول (30)

مؤشرات مطابقة نموذج تحليل المسار لأبعاد كل من الذكاء الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي.

م	مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	القرار
1	جذر متوسطات مربع البواقي (RMR)	0,019	الاقتراب من الصفر	مقبول
2	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0,734	صفر إلى 1	مقبول
3	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0,742	صفر إلى 1	مقبول
4	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	0,743	صفر إلى 1	مقبول
5	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0,740	صفر إلى 1	مقبول

يتضح من جدول (30) أن جميع قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المثالي مما يدل على مطابقة البيانات للنموذج المقترح.

مناقشة وتفسير الفرض الثالث:

وفي ضوء النتائج السابقة يُستنتَجُ أنه يمكن التوصل إلى نموذج بنائي للعلاقات بين المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب جامعة الأزهر، حيث وجد تأثير موجب ودال إحصائياً للذكاء الانفعالي في المسؤولية الاجتماعية، ووجود تأثير موجب ودال إحصائياً للمسؤولية الاجتماعية في السلوك الإيجابي الاجتماعي، وعدم وجود تأثير دال إحصائياً للذكاء الانفعالي في السلوك الايجابي الاجتماعي، مما يشير إلى أن متغير المسؤولية الاجتماعية يتوسط العلاقة (وساطة كلية) بين متغير الذكاء الانفعالي والسلوك الإيجابي الاجتماعي؛ وقد اقترحَتْ الدراسة الحالية هذا النموذج في ضوء نتائج الدراسات السابقة، والتي قدمت أدلة على وجود روابط نظرية تجمع بين متغيرات الدراسة الحالية، وكما جاء في تفسير الدراسات السابقة أن مهارات الذكاء الانفعالي تساعد الفرد على زيادة الشعور بتحمل المسؤولية الاجتماعية، وأن تحلي الفرد بالمسؤولية الاجتماعية يُعلي من سلوكه الاجتماعي الإيجابي تجاه الآخرين، وترى الدراسة الحالية أن الذكاء الانفعالي يشكل الطاقة النفسية الكامنة لدى الفرد، والتي تمكنه من القدرة على مسؤوليته عن الجماعة التي ينتمي إليها والمجتمع، فيتكيّف مع البيئة المحيطة، ومن ثم يصبح قادراً على التضحية وتحمل الصعوبات ومواجهة الضغوط لمساندة الآخرين طواعية.

كما يمكن تفسير ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية في ضوء خصائص مجتمع الدراسة الحالية، وهم طلاب جامعة الأزهر، فهم لديهم الوعي الكافي باللحظات الراهنة للمواقف والأحداث، في ضوء مهاراتهم الانفعالية وقدرتهم على التمييز في الإسهام والتنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية وأبعادها، وما يعزيه الذكاء الانفعالي لهم من مكامن القوة في شخصيتهم، أما الطلاب ذو التوجة السلبي ونقص مهارات الذكاء الانفعالي هم بحاجة ماسة إلى الدعم من الأساتذة وإدارة الجامعة، وتقديم سبل النهوض بهم، لمساعدتهم على التفوق الأكاديمي والمجتمعي.

وقد أشارت نظرية وكتابات مايروسالوفي أن هناك علاقة قوية بين ما يتعرض له الفرد من مواقف وضغوط ومسؤوليات وبين مهارات الذكاء الانفعالي التي يمتلكها، حيث يشكل الذكاء الانفعالي مناعة قوية في مواجهة الفشل والمواقف الضاغطة ، فمثلاً حينما يمتلك الفرد الوعي والمعرفة والإدراك وفهم الذات والآخرين، يمكّنه ذلك من الاهتمام والفهم والمشاركة المجتمعية؛ وأشارت كتابات سيد عثمان في المسؤولية الاجتماعية أن امتلاك الفرد عناصر المسؤولية الاجتماعية يُعلي من سمو ورقيّ سلوكه الإيجابي وتضحياته من أجل الآخرين دون أي مقابل، وعلى هذا تتوسط المسؤولية الاجتماعية كمتغير تابع ووسيط الذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي، ويؤثر الذكاء الانفعالي في السلوك الاجتماعي الإيجابي من خلال المسؤولية الاجتماعية؛ وقد تبين في دراسة (محمد قاسم عبدالله 2018) أنّ وعي الانفعال والمهارات الاجتماعية مقدمات تزامنية لسلوك الإيثار (أحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي) لدى التلاميذ، الأمر الذي يدلل على أهمية مهارات الذكاء الانفعالي في تنمية جوانب المسؤولية الاجتماعية لينتج سلوكاً اجتماعياً إيجابياً لدى الفرد.

ومن خلال ما عرضَتْه الدراسة الحالية من دراسات تظهر مدى مطابقة النموذج الذي توصلت إليه نتائج الدراسة مع العلاقات بين متغيرات وأبعاد الدراسة، سواء كانت هذه العلاقات مع المتغيرات وبعضها، أو بين أبعاد المتغيرات، والذي أظهرته الدراسة في الوصول إلى أفضل نموذج بنائي للعلاقات بين متغيرات الدراسة وأبعادها، وهو ما أظهرته نتائج الدراسة.

ثانياً: التوصيات التربوية للدراسة، والبحوث المُقترحة:

أ) التوصيات:

1. ضرورة الدعم المستمر من أساتذة الجامعات للطلبة في المؤسسات التعليمية والتربوية على تنمية مهارات وقدرات الذكاء الانفعالي في مناهج دراستهم وحياتهم العملية، وعند القيام بذلك هناك فرصة لتنمية المسؤولية الاجتماعية بداخلهم، ومن المتوقع أن يتعامل الطلبة الانفعالات بشكل مناسب، وتحويل الانفعالات غير المرغوبة إلى الأكثر إيجابية، وفهم العلاقة بين الانفعالات والتفكير والسلوكيات.
2. ضرورة إعداد برامج تدريبية لطلاب الجامعة تتناول تنمية مهارات الذكاء الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية، وأن تنمية الذكاء الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية ستساعد الطلاب بشكل كبير في

التعامل مع الضغوط التي تواجههم داخل الجامعة، وبالتالي يتحسن السلوك الاجتماعي إيجابياً مع الآخرين.

3. تهيئة المناخ الجامعي الذي يجعل الطلاب يشعرون بقيمة ومعنى المسؤولية الاجتماعية، وذلك يساعد الطلاب على السعي والوصول لحاجاتهم وحاجات المجتمع، مما يعكس سلوكاً راقياً نافعاً يعود على الفرد والمجتمع بالخير والنجاح.
4. ضرورة تقديم برامج إرشادية للوالدين، وللمعلمين، ولأئمة المساجد والوعاظ، ورجال الدين بالكنائس، حول كيفية مساعدة الأبناء والشباب على تنمية المسؤولية الاجتماعية ، ولاشك أن هذه البرامج ستساعد على تحسين مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأبناء والشباب.
5. ضرورة عقد الندوات، والمحاضرات، والأمسيات الدينية، والصالونات الثقافية، للشباب، بهدف توضيح وتفعيل المهارات الخاصة بالذكاء الانفعالي وكيفية تنميتها لديهم، واعتباره من مفاتيح النجاح، وتحقيق الأهداف في جميع مجالات الحياة، ولما لذلك من أثر عظيم في تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي تجاه النفس والآخرين.
6. كان لزاماً على القائمين على القنوات والمحطات الإعلامية، تسخير بعض الجهد والوقت، لوضع خطط والاستيراتيجيات من خلال البرامج الهادفة، التي تبني ولا تهدم، تفيد ولا تضر، تُعلي من شأن القيَم والمبادىء، بهدف تنمية الجوانب الإيجابية لدى الشباب، واستعمالها في بناء مجتمع فاضل، يقوم على التفكير الهادف والمساندة الاجتماعية والإيثار وحب الآخرين دون مقابل.
7. ضرورة تفعيل برامج تدريبية للشباب عن الذكاء الانفعالي، وذلك لاكتساب المهارات التي تدفعهم لأداء واجبهم بإخلاص أمام الله والمجتمع والنفس، الأمر الذي يُعلي من مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لديهم.

ب) البحوث المقترحة:

انطلاقاً من الجوانب التي لم يتمكن الباحث من دراستها، يقترح الباحث ما يلي:

1. دراسة نمذجة العلاقات البنائية بين الذكاء الانفعالي (في ضوء نظرية بار – أون، ونظرية جولمان)، والمسؤولية الاجتماعية، والسلوك الاجتماعي الإيجابي، لدى عينات مختلفة في المؤسسات التعليمية والتربوية.
2. السلوك الاجتماعي الإيجابي كدالة في كل من الذكاء الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.
3. فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الانفعالي لتحسين مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة .
4. أثر برنامج تدريبي لتنمية المسؤولية الاجتماعية في تحسين السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعة .
5. توسط تأثير المسؤولية الاجتماعية العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعة.
6. الذكاء الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتهما بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعة.
7. دراسة البنية العاملية للذكاء الانفعالي في ضوء نظرية بار – أون ونظرية جولمان وماير وسالوفي لدى مرتفعي ومنخفضي المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.
8. البروفايل النفسي للمتفوقين أكاديمياً في ضوء الذكاء الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعة.
9. المسؤولية الاجتماعية والتفكير الإيجابي كمنبئات بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعة.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

- أحمد عبد المجيد الصمادي، صلاح محمد العثامنة (2009). الفروق في المسؤولية الاجتماعية لطلبة الجامعات الأردنية. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية، 6 (3): 273 – 298 .
- أحمد عبدالله الطراونة، علي الصبحين (2015). أنماط المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة مؤتة. مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية،1 (162): 447 – 466.
- أحمد فلاح العلوان (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 7 (2): 125 – 144.
- أحمد فلاح العلوان (2016). فاعلية برنامج تدريبي في الذكاء الانفعالي للحد من المشكلات السلوكية لدى عينة من طلبة الصف العاشر الابتدائي. مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 14 (4): 11 – 49.
- أحمد سعيد الحريري (2016). ثقافة احترام النظام وعلاقتها بكل من المسؤولية الاجتماعية والقيم والأخلاق الإسلامية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الطائف. مجلة كلية التربية، 35 (171): 489 – 561.
- أحمد محمد الزبون (2012). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية. 5 (3): 342 – 367.
- إبراهيم الشافعي إبراهيم (2004). علاقة المسؤولية الاجتماعية بالحكم الخلقي وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب كلية المعلمين في المملكة العربية السعودية. مجلة النشر العلمي. 18 (71): 115 – 157.
- إبراهيم ناصر (2006). التربية الأخلاقية. عمان: دار وائل للنشر.
- أشرف محمد شريت (2003). برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة دراسات عربية في علم النفس، 3 (2)، 95 – 196.
- أمل عبد المنعم حبيب (2015). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بكل من الرجاء والسلوك الديني لدى طلاب الجامعة. مجلة التربية، 1 (166): 12 – 67.
- إمام مختار حميدة (1996). المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي. 1 (4): 9 – 54 .
- إيمان محمود إدهام (2019). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مركز محافظة نينوى. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 15 (4): 31 – 78.
- بندر جابر السلمي (2015). الذكاء العاطفي وعلاقته بالأحكام الأخلاقية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز بالأردن. رسالة دكتوراه، جامعة البلقاء التطبيقية، 1 – 176.
- دانييل جولمان، ترجمة ليلى الجبالي (2000). الذكاء العاطفي. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- جميل حسن حسين (2010): برنامج تدريبي مصور للذكاء الوجداني وأثره على تنمية التصور البصري ومهارات التفكير البنائي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، 1 – 259.
- جميل محمد محمود قاسم (2008). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، 1 – 180.
- حسين حسين طاحون (2009). الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض متغيرات السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعة. مجلة دراسات عربية، 8 (3)، 469 – 531.
- دعاء محمود عبدالفتاح (2019). فعالية برنامج قائم على استراتيجيات بعض الذكاءات في تحسين المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (10): 163 – 198.

- زايد عجير الحارثي (2001). واقع المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- زينب محمد الشيشيني (2019). الإسهام النسبي للثقة بالنفس والمسؤولية الاجتماعية في التنبؤ بالذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب الجامعة. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، 66 (66): 197 – 239 .
- سامح جمال حافظ الليثي (2015). فاعلية برنامج قائم على أبعاد المسؤولية الاجتماعية في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى التلاميذ العدوانيين بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، (17): 254 – 281.
- سليمان عبدالواحد يوسف (2020). أثر التدريب القائم على مكونات الذكاء الانفعالي في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لذوي صعوبات التعلم غير اللفظية بالمرحلة الابتدائية – دراسة تنبؤية تجريبية، المجلة العلمية بكلية التربية جامعة أسيوط، 36 (1):201 – 256.
- سوسن عبدالله الشاكر (2021). أثر الذكاء العاطفي في القيادة الأخلاقية في شركات الصناعات الكهربائية الأردنية. مجلة المثقال للعلوم الاقتصادية والإدارية، 6 (2): 43 – 85.
- سيد عثمان (2010). التحليل الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- سيد عثمان (1986). المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة: دراسة نفسية تربوية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- صفا سيد محمود (2019). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 1 – 162.
- عاطف مسعد الشربيني، محمد السعيد أبو حلاوة (2017). سيكولوجية الشخصية الإيجابية. القاهرة: دار العين للنشر.
- عبدالعزيز علي الصويلح (2002). الإيثار وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى الطلاب الجامعيين في مدينة الرياض. رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1 – 377.
- عبد اللطيف عبد الكريم مومني (2017). أثر الاتزان الانفعالي على المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية. مجلة مؤته للبحوث والدراسات – سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 32 (2): 89 – 122.
- عبد المريد عبد الجابر قاسم (2009). أبعاد التفكير الإيجابي في مصر: دراسة عاملية. دراسات نفسية، 19 (4): 691 – 723.
- عبير محمد عبدالمقصود (2012). فعالية برنامج تدريبي قائم على الذكاء الوجداني في تنمية بعض جوانب السلوك الإيجابي لدى عينة من المتفوقين دراسياً بالمرحلة الثانوية. مجلة البحث العلمي في التربية، 1 (13):221 – 236.
- عفراء إبراهيم خليل (2007). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم النفسية (11): 174 – 207.
- علي ليلة (2009). المسؤولية الاجتماعية، تعريف المفهوم وتعيين بنية المتغير، المؤتمر السنوي الحادي عشر، المسؤولية الاجتماعية والمواطنة، في الفترة من 16 19– مايو، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
- فاطمة عبد الرحمن موسى (2007). قياس الذكاء الوجداني باستخدام نظرية الاستجابة للمفردة على عينة من طلاب الجامعة. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، 12 (4): 179 – 248.
- فؤاد سيد موسى (1995). الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب. القاهرة: دار النهضة.
- مجدي محمدي الشحات (2012). السلوك الإيثاري وعلاقته بالذكاء الوجداني والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6 (1):1 – 68.

- محمد أحمد غنيم (2012): فعالية برنامج تدريبي قائم على الذكاء الوجداني في تنمية الحساسية الأخلاقية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 23 (89): 135 – 173.
- محمد حسن غانم (2009). الشباب ولغة الروشنة، دراسة نفسية استطلاعية مع قاموس الروشنة مرتب وفقاً للحروف الأبجدية. الإسكندرية: المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع.
- محمد قاسم عبد الله (2018). الإيثار وعلاقته بما وراء الانفعال والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة حلب. مجلة الطفولة العربية – الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، 19 (76): 10 – 36.
- محمد محمود الخوالدة (1987). مفهوم المسؤولية عند الشباب الجامعي في المجتمع الأردني ودعوة لتعليم المسؤولية في التربية المدرسية. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، 7 (26): 124 – 147.
- محمد نجيب توفيق (1998). الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة من التلوث. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- منال عثمان الصمادي (2018). تقدير الذات وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، 42 (2): 247 – 289.
- ميسون محمد مشرف (2009). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، 1 – 312.
- ميرفت عبد المرضى عبد الخالق (2017). فاعلية برنامج تدريبى قائم على المسؤولية الاجتماعية فى تنمية السلوك الأخلاقى لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها 1 – 291.
- يزيد محمد الشهري (2015). الذكاء الاجتماعي والوجداني كمُنبئات بالسلوك الإيثاري لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 4 (8): 159 – 196.
- يوسف عبد الصبور عبد اللاه (1987). الحاجة إلى الانتماء والمسؤولية الاجتماعية لدى أبناء العاملين بالخارج وعلاقتهما باتجاهاتهم نحو العمل المدرسي. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط، 1 – 371.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Brocas, I., Carrillo, J.,& Kodaverdian, N.(2017). Altruism and strategic giving in children and ado-lescents. From: https://pdfs.semanticscholar.org.
- Bar- On, R. (2006). The Bar-On Model of Emotional-Social Intelligence (ESI). Journal of Psicothema, 18, 13- 25.
- Chou, K. L. (1998). Effects of age, gender, and participation in volunteer activities on the altruistic behavior of Chinese adolescents, The Journal of Genetic Psychology, 159(2), 195–201.
- Feldman, O., Dalgleish, T., Evans, D.,& Mobbs,D. (2015). Empathic concern drives costly altruism, NeuroImage 105 (2015) 347-356. (http://creativecommons.org/licenses/by/3.0/).
- Giranitika, Giranitika. (2018). The Relationship between Emotional Intelligence and Prosocial Behavior in Class (2017) Students of the Faculty of Psychology, State Islamic University Maulana Malik Ibrahim Malang. Undergraduate thesis, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University, 1 - 166.
- Kolb. K. & Weedy, S, (2001). Teaching social skills to young children to increase emotionally intelligence behavior, retrieved jun. From: ERIC, Document reproduction service, 456-916.

- Mayer, J. D., & Caruso, D. R., & Salovey, P. (2000). Emotional intelligence meets traditional standards for an intelligence. Intelligence, 27(4), 267-298.
- Meyzari Ali R, Dasht Bozorgi Z. (2016). The Relationship of Altruistic Behavior, Empathetic Sense, and Social Responsibility with Happiness among University Students. PCP. 2016; 4 (1) :51-56.
- Moradi Sheykhjan, Tohid; Jabari, Kamran; K, Rajeswari. (2014). Emotional Intelligence and Social Responsibility of Boy Students in Middle School, 2 (4): 1 - 5.
- O›connor, M. & Cuevas, J. (1982). The relationship of children›s prosocial behavior to social responsiblity, prosocial reasoning, and personality, The Journal of Genetic Psychology, 140, 33-45.
- Pfeiffier, SI.,(2001). Emotional intelligence popular and elusive construct, Roeper Review, vol23.iss 3.
- Penner, L. A., Fritzsche, B. A., Craiger, J. P., & Freifeld, T. S. (1995). Measuring the prosocial personality. In J. N. Butcher, & C. D. Spielberger (Eds.) Advances in personality assessment, (Vol. 12). Hillsdale, NJ: Erlbaum. 147 - 163.
- Penner, L. A., & Finkelstein, M. A. (1998). Dispositional and structural determinants of volunteerism. Journal of Personality and Social Psychology, 74(2), 525–537.
- Sanmartin, M. G.; Carbonell, A. E. & Banos, C. P. (2011). Relationships among empathy, prosocial behavior, aggressiveness, self-efficacy and pupils› personal and social responsibility, Psicothema, 23(1),13-19.
- Sivanathan, N. & Fekken, G. (2002). Emotional Intelligence, Moral reasoning and Transformation Leadership. Leadership and Organizational Development Journal, Bradford, 23, 314.
- Sutrarso, T. (1996). Effect of Gender and GPA on Emotional Intelligence. Paper Presented at the Annual Meeting of the MidSouth Educational Research Association, Tuscaloss, Al.
- Weymans, V. (2010). Psychological predictors for prosocial behavior. A large-scale survey in Flanders. “Masterproef voorgedragen tot het bekomen van de graad van Master in de bedrijfseconomie”, http://lib.ugent.be/fulltxt/RUG. 17..1/459/596/RUG.1- 1459596_ 2011_...1_AC.pdf.
- Wispe. LC (1972). Positive Forms Of Social Behavior An Overview Journal of Social Issues, 28, (3), 1-19.
- Woo, Z. (2007). Gender and Cultural difference in the empathy : Altruism hypothesis among university student in Hong Kong. Department of Applied Social Studies. http:// hdl. handle.net/2031/5102.